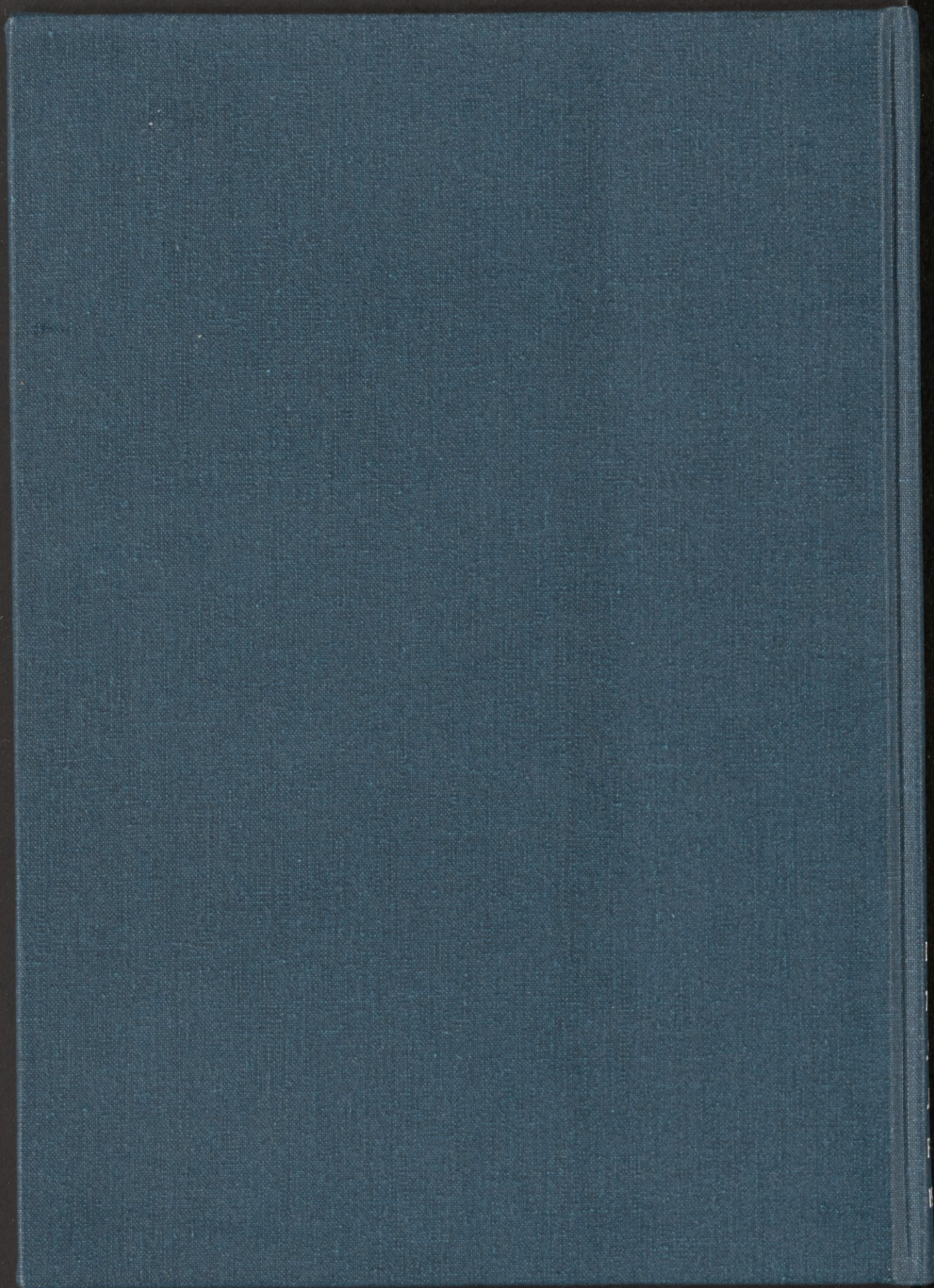




BOBST LIBRARY



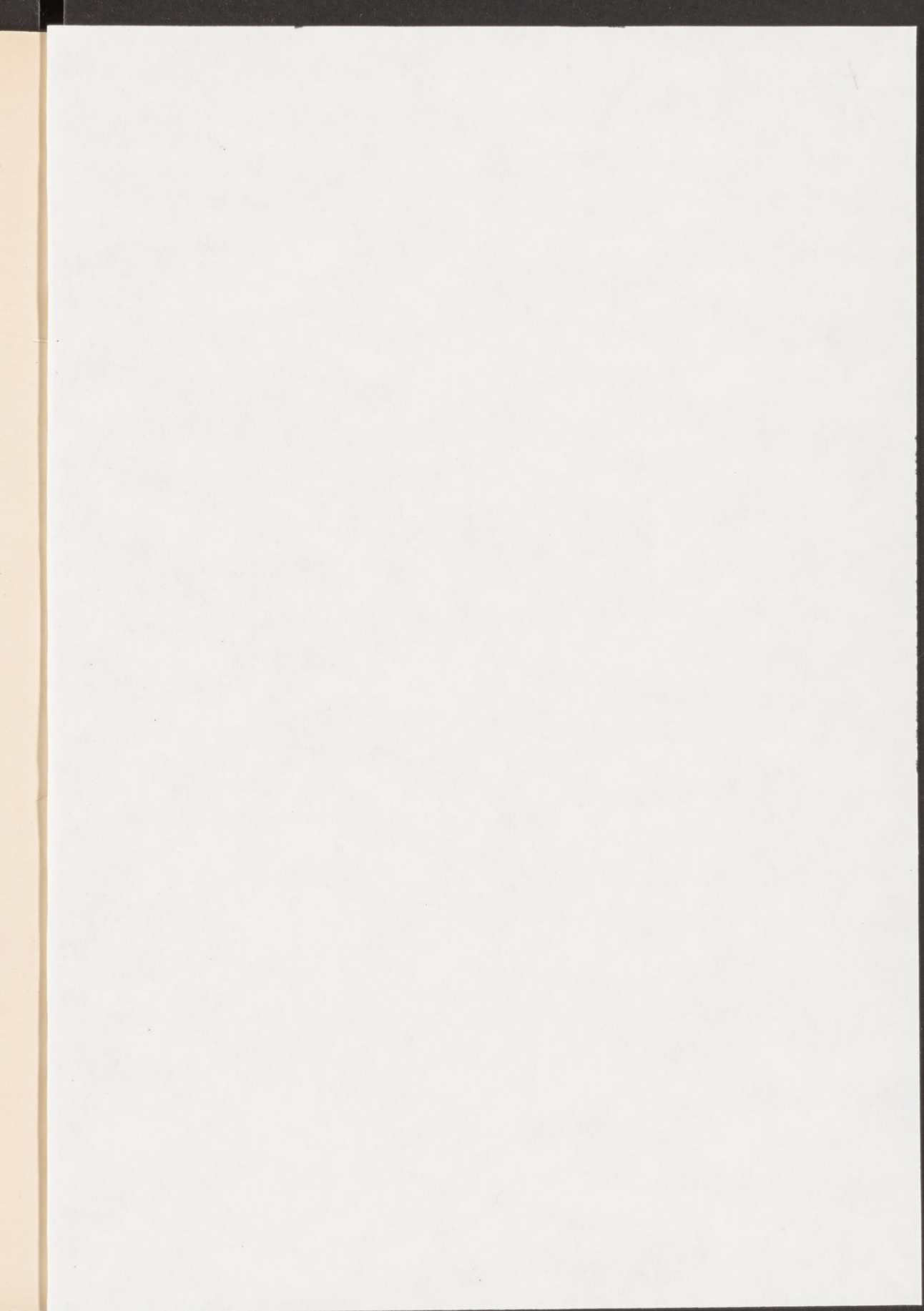
3 1142 02919 8127



Elmer Holmes
Bobst Library

New York
University





Fransis, Bashir

11

الجمهورية العراقية

مديرية الآثار العامة

بغداد

/Baghdād, tārīkhuhā wa-āthāruhā/

بغداد

مكتبة

تاريخها وآثارها

بقلم

بشير فرنسيس

مفتش التحريات الاثرية العام



الطبعة الاولى

حقوق الطبع محفوظة

لمديرية الآثار العامة

بمناسبة الذكرى الاولى لثورة

١٤ تموز الغالدة

مطبعة الرابطة - بغداد

١٩٥٩

DS

79

.9

B25

F72

1959

JUN 22 2000

02919 8127

تقديم

اسس بغداد الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ (٧٦٢ م) في الجانب الغربي من دجلة على هيئة مدينة مدورة وسماها « مدينة السلام » واتسعت مع الزمن في عهد المنصور وعهود الخلفاء من بعده حتى تجاوزت أسوارها الى مسافات بعيدة ، وقامت في ارباضها وفي الجانب الشرقي منها محلات عامة • وقد اشتهرت بقصورها الفخمة ومدارسها الحافلة ومساجدها الجامعة ، وتنافس الخلفاء والامراء والوزراء في جمع ما اشتهر به كل اقليم من أقاليم الدولة من بدائع الفن ونفائس التحف فذاع صيت بغداد وضربت بجمالها الامثال • وظل هذا شأنها حتى سقطت تلك الدولة العظيمة وسيطر على العراق حكام غرباء من مغول وتركمان وفرس وأتراك وسادت في أزقاتهم الحروب والمنازعات وأحاق بالبلاد الدمار والاهمال وانقلب عمرانها الى خراب وحال ازدهارها الى افقار ، الا من شذ من هؤلاء •

ومما يؤسف له أشد الاسف انه لم ينته الينا من آثار وبقايا تلك الابنية ، على كثرتها ، الا النزر اليسير ، ولكنها على قلتها تمثل على كل حال طرفا مما وصلت اليه تلك العهود من فنون الرياضة وأطرزة العمارة • ولقد بقيت هذه البنايات الى سنين معدودة في حالة مزرية من الاهمال وسوء الاستعمال حتى تناولتها مديرية الآثار العامة بالناية فأنقذتها مما وصلت اليه من تخريب وتشويه واهتمت بتعميرها وترميمها واعادتها حسب الامكان الى حالتها الاصلية •

ان بغداد العباسيين الغامرة تعود اليوم عامرة • لقد استعادت عزها وكرامتها ، لقد أصبحت عاصمة الجمهورية العراقية الخالدة وانطلقت تعمل بكل ما أوتيت من جهد وقوة نحو احياء مجدها وتراثها واسترجاع عمرانها الزاهر ومكانتها العالية وشهرتها العالمية فتصير عاصمة خطيرة لدولة عظيمة الشأن وموثلا للحضارة والعرفان • لقد أخذت تقصدها الوفود وأفواج الناس من مشارق الارض ومغاربها تريد الاطلاع والاستطلاع وربط حاضرها المرموق بماضيها المجيد • فكان لابد من دليل في

يد الزائر الغريب يرشده الى أماكنها التاريخية ومتاحفها الآثارية فوضعنا هذه النشرة
المصورة المختصرة راجين أن تسد بعض الحاجة وأن تكون وافية بالقصد • وفي الختام
أشكر الاستاذ بشير فرنسيس المفتش الاختصاصي في هذه المديرية العامة على اعداده
هذه النشرة القيمة •

طه باقر

مدير الآثار العام

بغداد

تاريخها وآثارها

موضعها لما بويج أبو جعفر المنصور العباسي بالخلافة ، وجد أمامه مسائل كثيرة تتطلب الحل والتحقيق لتوطيد أركان الدولة الجديدة • وقد نجح فيها جميعا فسمي بحق مؤسس الدولة العباسية • وكان من جملة تلك القضايا البحث عن عاصمة تليق بعظمة دولته وتقوم في موضع طيب خصب يتوسط أقاليمها ويشرف على أطرافها ويتصل بسهولة بكل جزء من أجزائها •

فخرج المنصور بنفسه مع خاصته يرتاد موزعا حسنا للعاصمة فتتقل من مكان الى مكان متبعا ضفاف دجلة حتى بلغ به المطاف الى موضع بغداد في جانبها الغربي فاستحسنه وأمر بالبناء •

لقد كتب الجغرافيون المسلمون كثيرا في المزايا العديدة الحميدة لموضع بغداد • ويروي أحدهم (المقدسي) مثلا ان الخليفة انتصح بما أشار به عليه أهل ذلك الموضع الذين خبروه في الحر والبرد وأثنوا عليه ويذكر أنهم قالوا له : « ... تنزل في بغداد فانك تصير بين أربعة طساسيج ، طسوجان في الجانب الغربي وطسوجان في الجانب الشرقي • فاللذان في الغربي قطربل وبادوريا واللذان في الشرقي نهربوق وكلواذي • فأنت تكون بين نخل وقرب الماء • فان أجذب طسوج وتأخرت عمارته كان الآخر عامرا • وأنت يا أمير المؤمنين على الصراة تجيئك الميرة من المغرب وفي الفرات تجيئك طرائف الشام ومصر وتلك البلدان • وتجيئك الميرة في السفن من الصين والهند والبصرة وواسط في دجلة • وتجيئك الميرة من أرمينية وما اتصل بها حتى تصل الى الزاب • وتجيئك الميرة من الروم وآمد والجزيرة واصل في دجلة • وأنت بين أنهار لا يصل

اليك عدوك الا على جسر أو قنطرة ، فاذا قطعت الجسر وأخربت القناطر لم يصل اليك عدوك • وأنت بين دجلة والفرات لا يجيئك أحد من المشرق والمغرب الا احتاج الى العبور • وأنت متوسط للبصرة وواسط والكوفة والموصل والسواد كله • وأنت قريب من البر والبحر والجبل • »

اسمها ثم ان المنصور بدأ في ربيع سنة ١٤٥ للهجرة (٧٦٢ م) وأثناء فيضان دجلة ببناء مدينته المدورة التي اختار لها البقعة الممتدة بين الكاظمية ومحلة الكرخ • وتقوم معامل السكك الحديد الحالية في السلجية (الشالجية) قسم من بقاياها وحيث كان يتشر في أطرافها قرى أهلة وديارات عامرة ، وتتخللها البساتين والرياض الزاهرة • وأمر أن تسمى « مدينة السلام » • الا ان هذا الاسم اقتصر استعماله على المراسلات الحكومية وبه كانت تضرب النقود العباسية • أما الناس فجروا على استعمال اسم «بغداد» القديم وظل هذا الاسم هو الغالب على مدينة المنصور والى يومنا هذا • فلتد ورد في الكتابات المسمارية التي ترجع الى العصرين البابلي والآشوري اسم بصورة « بغدادو » و « بغدادي » و « بكدادو » وتقرأ « خدادو » أيضا • وبعض هذه الكتابات جاء من أوائل الالف الثاني قل الميلاد • ويتبين منها أن مدينة قرب بغداد الحالية واقليما أيضا كانا يعرفان بمثل هذا الاسم حينذاك ، فالاسم الحالي انحدرالينا من هذا الاسم القديم • مع ذلك فقد ذهب بعض الباحثين الى أن أصل اسم بغداد فارسي وهو ما كان قد ذهب اليه بلدانيو العرب أيضا نقلا عن سبقهم ، فقالوا ان اسمها مركب من كلمتين فارسيتين « بغ داد » ومعناها عطية الاله • وأرجعه بعضهم الى أصل آرامي مركب من « ب » المقتضبة من كلمة « بيت » و « كداد » أي « الغنم » ومعنى ذلك بيت الغنم •

تأسيسها أحضر الخليفة المنصور المهندسين وأهل المعرفة بالبناء والعلم بالذرع والمساحة وقسمة الارضين فمثل لهم صفتها التي في نفسه • ثم أحضر الفعلة والصناع من التجارين والحفارين والحدادين وغيرهم من بلاد الشام والموصل وفارس وبابل وجعل أربعة مراقبين على هؤلاء كان أحدهم الامام أبا حنيفة النعمان بن ثابت مؤسس المذهب الحنفي المعروف وقد كان ينظر في أمر تسلم الآجر •

وصف المدينة المدورة

ثم اختطها وجعلها مدورة • وذكر أن المنصور لما عزم على بنائها أحب أن ينظر إليها عياناً، فأمر أن تخط بالرماد وأن يجعل على تلك الخطوط حب القطن ويصب عليه النفط، فنظر إليها والنار تشتعل • ففهمها وعرف رسمها • وأمر أن يحفر أساس ذلك على الرسم • فابتدىء بحفر الأساس ووضع بيده أول آجرة في بنائها وقال : « بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين » • ثم قال : ابنوا على بركة الله • وأقيم لها في أول الامر سوران • ثم قام حول مركز المدينة سوراً ثالثاً داخلًا فتألف من مجموع الاسوار الثلاثة دوائر ذات مركز واحد هو جامعہ وقصره المعروف بقصر الذهب • وجعل في كل سور أربعة أبواب بين باب وباب ميل واحد • وعلى كل باب قبة عالية وبين كل قبتين ٢٨ برجاً • وفوق القصر القبة الشهيرة المعروفة بالقبة الخضراء في أعلاها فارس بيده رمح يتجه الى حيث يتجه الريح • وقد تم بناؤها وجميع مرافقها في سنة ١٤٩ هـ • ثم أمر المنصور بإجراء الماء اليها من قناتين احدهما من نهر دجيل الآخذ من نهر دجلة والثانية من كرخايا الآخذ من نهر عيسى الآخذ من الفرات • وكان أكثر ماء بغداد في هذا الجانب من الفرات لانه أعلى مستوى من دجلة كما كان ماء دجلة في تلك الازمان قليلاً لكثرة ما كان يسحبه منه القاطول الكسروي والنهروان وكان القاطول يأخذ ماءه من دجلة فوق سامراء ثم يتصل بالنهروان عند بعقوبا الذي ينتهي الى دجلة قرب الكوت • وكان يسقي الارضين شرقي بغداد • وكانت المياه تجري في مدينة المنصور في مجار من خشب الساج • وقني معقودة • وقد فعل كل ذلك لئلا تدخل دواب السقائين المدينة فتلوثها •

أبواب المدينة المدورة

وكانت أبواب المدينة الاربعة هي : (١) باب البصرة في الجنوب الشرقي وهو يفضي الى الارياض الممتدة على ضفة دجلة حيث تصب فروع نهر عيسى • و (٢) باب الكوفة في الجنوب الغربي ويخرج منه طريق الحج الماد جنوباً • و (٣) باب الشام في الشمال الغربي حيث يتفرع الطريق يسارا الى الانبار على الفرات ويمينا الى المدن الواقعة على ضفة دجلة الغربية شمال بغداد • و (٤) باب خراسان المؤدي الى الجسر الكبير على دجلة لمن أراد عبور النهر • وكان يفضي الى بغداد الشرقية فطريق خراسان الذي

يصل العاصمة بأقاليم الدولة الشرقية • ولم يبق من هذا السور أثر اليوم ولكن من المحتمل أن بعض الكُتبان والمرتفعات التي تلاحظ حول موضع المدينة المدورة تشير إليه •

محلاتها ولقد نشأت مع الايام أرباض واسعة حول المدينة المدورة • ولم يمض وقت طويل حتى اندمجت في نطاق المدينة نفسها • وكان الربض العظيم الممتد من باب الكوفة الى خارج الى خارج الاسوار يعرف بالكرخ وكانت الكرخ محلة التجار لان المنصور حرم البيع والشراء داخل أسوار مدينته • وقد أخذت هذه المحلة اسمها من قرية كانت هناك قبل الاسلام • وقام غرب المدينة ربض باب المحول وكان في شمال باب باب الشام محلة الحربية سميت بذلك نسبة الى قائد من قواد المنصور يقال له حرب كان معسكره هناك • ووراءها مقابر قريش في الشمال يجاورها محلة باب التبن وعندها يقع مشهد الامام موسى بن جعفر ، قامت حوله بلدة الكاظمية العامرة اليوم نشأت خارج باب البصرة محلة باب البصرة ويتأخمها محلة الشرقية •

وامتد العمران الى الجانب الشرقي فعرف بعسكر المهدي أولا لان المهدي بن المنصور بنى قصره وانشأ المسجد الجامع هناك ، ثم اتسعت بغداد الشرقية وقامت فيها ثلاث محلات: محلة الرصافة قرب رأس الجسر وعندها مشهد الامام ابي حنيفة نشأت حوله بلدة الاعظمية العامرة الى وقتنا • ومحلة الشماسية فوقها على النهر ومحلة المخرم تحتها واحيطت كلها بسور نصف دائري يبدأ من ضفة النهر فوق الشماسية وينتهي بالنهر ايضا تحت المخرم • ونستطيع القول ان هذه المحلات كانت تمتد من موضع باب المعظم الى ما يعرف بالصليخ في الوقت الحاضر ولم يبق من هذا السور ايضا اثر في يومنا • وكان يخترق بغداد الشرقية أول طريق خراسان الذي يعبر الجسر الكبير من باب خراسان في مدينة المنصور ، ثم يخرج من باب خراسان في بغداد الشرقية حتى يبلغ اقاصي اقاليم الدولة في الشرق •

اتساعها وفي غضون القرون الخمسة التي عاشت فيها الخلافة العباسية تغيرت خطط بغداد وأرباضها تغيرا كبيرا لاتساع المدينة من جهة وخرب بعض أقسامها من جهة أخرى ، فان الحروب الداخلية التي نشبت بعد وفاة هرون الرشيد قد أوقعت الدمار والخراب

في المدينة المدورة • وقل شأن بغداد وانحطت مكانتها لما نقل الخليفة المعتصم بن هرون الرشيد مقام الخلافة في سنة ٢٢١ هـ (٨٣٦م) الى سامراء وأقام في هذه العاصمة الجديدة سبعة من الخلفاء من بعده • ولما عاد كرسي الخلافة الى بغداد بعد نحو من خمسين سنة كانت بغداد الشرقية قد خلفت مجد المدينة المدورة بما استجد فيها من القصور الكثيرة التي شيدها الخلفاء والامراء والوزراء • وأقام الخلفاء في الجانب الشرقي خلال القرون الاربعة التالية حتى الفتح المغولي ، فازداد الجانب الغربي بذلك خراباً على خراب •

وقد ابنتى الخلفاء في اواخر العصر العباسي قصورهم في جنوب محلة المخرم وما عثم ان نشأ حول هذه القصور ارباض جديدة • ولم يمض عليها غير وقت قصير حتى احيطت هي ايضاً بسور عظيم نصف دائري • وكان سور بغداد الشرقية الجديد يضم قسماً من محلة المخرم العتيقة ويبدأ من ضفة النهر فوق القصور وينتهي في ضفة النهر تحتها • وقد شرع في بناء السور الخليفة المستظهر بالله في سنة ٤٨٨ هـ (١٠٩٥م) وأكمله المسترشد بالله سنة ٥١٧ هـ (١١١٩م) ثم رم غير مرة الا انه في سنة ٦٥٦ هـ (١٢٥٨م) لم يقو على صد هجوم المغول فانتهى الامر بسقوط الخلافة العباسية •

ومن آثار بغداد الشرقية القائمة في يومنا المدرسة المستنصرية المطلة على دجلة عند الجسر ومأذنة جامع الخلفاء المعروفة بمئارة سوق الغزل المحاذية لشارع الجمهورية الجديد والبنية المسماة القصر العباسي لصق القلعة •

أبواب سور بغداد الشرقية

وظل معظم هذا السور قائماً مع ابوابه الى عهد قريب ، فقد كان يكتنف المدينة من أعلاها مبتدئاً من النهر عند القلعة فباب المعظم (وكان يسمى في القديم باب سوق السلطان) فالباب الوسطاني (وهو باب الظفرية) فباب الطلسم (وهو باب الحلبة) فالباب الشرقي في الجنوب (وهو باب البصلية أو باب كلواذي لانه يفضي الى طسوج وبلدة كلواذي وهي تسمى اليوم الكرادة الشرقية) حتى يتصل بالنهر ثانية • وقد اندثر هذا السور على عهد الوالي مدحت باشا • ثم زالت البقية الباقية منه مع ابوابه بعد ذلك ولم يتبق لنا منه غير باب واحد في جهته الشمالية الشرقية هو الباب الوسطاني

الذي رممته مديرية الآثار العامة واتخذت منه متحفا للأسلحة القديمة في سنة ١٩٣٩ •
أما باب الطلسم (الصورة ٣) فقد نسفه الاتراك سنة ١٩١٧ حين خروجهم من بغداد
وكانوا قد استعملوه مخزنا للسلاح والذخيرة • وباب المعظم هدم في أوائل الاحتلال البريطاني
بعد الحرب العالمية الأولى • كما هدم الباب الشرقي قبل أكثر من عشرين سنة •

لقد زالت معالم هذا السور زوالا تاما ، ولم يبق منه على ما بيناه سوى باب واحد
هو (الباب الوسطاني) أي باب الظفرية قديما • أما بغداد نفسها فقد اتسعت عمارتها في
السنوات الأخيرة بعدما أصابها من تقلص وقلة سكان في القرون الستة الماضية •
فامتدت خارج حدودها القديمة مسافات بعيدة • فاتصلت البنايات من جهة باب المعظم
في الجانب الشرقي حتى بلغت الأعظمية فالصليخ ، أي أنها شملت ما كان يعرف قديما
بمحلات المخرم والرصافة والشماسية وسوق العطش • ومن الجنوب اتصلت من الباب
الشرقي حتى الزوية والسبعة قصور وامتدت شرقا إلى بغداد الجديدة ، أي أنها شملت
ما كان يعرف قديما بطسوج كلواذي وجزءا من طسوج نهر بوق • أما في الجانب
الغربي ، وقد كان إلى سنوات قليلة يقتصر على ما كان يعرف بالكرخ ، فقد امتد العمران
فيه إلى الكاظمية شمالا وكرادة مريم والدورة جنوبا والحارثية والمأمون غربا ، أي
شملت ما كان يعرف قديما بمدينة المنصور المدورة وما حولها من محال وقسما من
طسوجي بادوريا وقطربل • فأصبح طول بغداد اليوم من أقصى شمالها إلى أقصى جنوبها
نحو من عشرين كيلو مترا ومثلها من شرقيها إلى حدها الغربي • فلم تبلغ في عصر
من عصورها ما بلغته اليوم من سعة وعمران •

آثارها الشاخصة

تحولت بغداد بعد الغزو المغولي من عاصمة دولة عظيمة إلى مدينة اقليمية • ومع
ذلك فلا الحروب والحصارات التي احقت ببغداد ، ولا تخريبها وتخريبا عظيمها في
الحصار المغولي واحتلال المغول لها ، ولا ما اعتب ذلك من غزوات ومعارك سواء
أكان ذلك في العهدين الجلائري والتركماني أو الحكيمين الصفوي والعثماني حين
كنت تتناوب بغداد في خلالها الأيدي المتنازعة وتتحكم فيها القوى الطامعة ، ولا ما
أصابها في هذه العصور المظلمة من كوارث واوبئة أو حرائق وفيضانات ، قد كان لها
التأثير الخطير على سيادة بغداد وبقائها عاصمة للعراق ، ومركزا قبل أن يجاريه مركز

آخر في البلدان العربية من النواحي السياسية والعسكرية والعقلية والاقتصادية •

وفي الواقع ان تظافر كوارث الطبيعة وتخريب الانسان على بغداد خلال تلك الازمان قد قضى على أبنيتها، وذهب بجمالها وأزال آثارها وطمس معالمها وأضاع خططها ولم يسلم من تلك القصور الشاهقة والمباني الفخمة والمساجد الجامعة والمدارس الحافلة الا قليل من الآثار العباسية والمباني التي شيدت بعد العهد العباسي • من ذلك : المدرسة المستنصرية والبنية المعروفة بالقصر العباسي • وعدد من المآذن والاضرحة • وباب الظفرية في سور بغداد المعروف بالباب الوسطاني • على أن هذا الذي سلم من أبنيتها كان نهبا مقسما بين الاهمال والاطماع ، مما زاد في تصدع جوانبه وتشويه بنيانه وضاع بعض اقسامه • ولكن ما بقي من اجزائه خير دليل على ما وصلت اليه الرياضة في ذلك العصر الزاهر من رقي ، وعلى بلوغ أبناء العراق شأواً عالياً في الفن والعمارة والصناعة ولا سيما في الزخرفة والنقش وما الى ذلك • وما ان تسلمت الايدي الوطنية ادارة شؤون الآثار بعد زوال الانتداب البريطاني عن العراق في اوائل العقد الثالث من هذا القرن ، حتى بادرت الى بذل ما في وسعها من جهد ونشاط لاتقاذ البقية الباقية من ما آثرنا ، المحافظة على ما سلم من معالم رقيها الفني والعمرائي • فوضعت لها خطة تسير على نهجها في ترميم المباني المتصدعة واحياء المهجور منها واخراجها للانظار بثوب قشيب ومظهر قريب من حالتها الاولى •

ومن أهم تلك الابنية التي غني بصيانتها : القصر العباسي في قلعة بغداد والباب الوسطاني القريب من ضريح الشيخ عمر السهروردي ، والمدرسة المستنصرية على دجلة الشرقية جنوب جسر المأمون • لقد كانت هذه الابنية التاريخية قبل أن تعمل فيها يد التنظيف والترميم قد أخذ منها الدمار كل مأخذ بسبب الاهمال الشنيع طوال القرون السنته الاخيرة • فالى ما أصابها من تخريب بفعل العوامل الطبيعية فانها لم تنج من يد الانسان المدمرة فقد تلت بعض جدرانها واحداث جدران غيرها • وسدت مداخل وأبواب ونوافذ وفتحت أخرى بدلا منها • فان هذه المباني قد استخدمت في الادوار المتأخرة لأغراض حكومية مختلفة • فكانت مهمة انتقاذها على هذا ، شاقة صعبة ، وتطلب العمل جهدا كبيرا وصبرا عظيما •

القصر العباسي والمدرسة المستنصرية

بدأت مديرية الآثار العامة بأعمال الصيانة في القصر العباسي في سنة ١٩٣٥ (الصورتان ٥ و ٦) وفي الباب الوسطاني في سنة ١٩٣٨ (الصورة ٢) ، وفي المدرسة المستنصرية عام ١٩٤٦ (الصورتان ١٣ و ١٤) ويرقى زمن هذه المباني الى اواخر عهد الدولة العباسية . فالقصر العباسي والباب الوسطاني من أبنية المائة السادسة من عهد الخليفة الناصر لدين الله . أما المدرسة المستنصرية فمن أبنية الثلث الاول من المائة السابعة فقد شرع الخليفة المستنصر ببنائها في سنة ٦٢٥ هـ (١٢٢٧م) وتكملت في سنة ٦٣١ هـ (١٢٣٣ م) . لقد شيدت هذه المباني بالآجر المحكم التشكيل والجص وسقوف غرفها وحجراتها واروقتها معتمدة بهما كذلك .

وتشترك المدرسة المستنصرية والقصر العباسي بوجود ايوان او اكثر واسع الفتحة وعلوه يعادل علو طابقي البنايتين يزين معظم أجزائه زخارف جميلة التكوين رائعة المظهر . ان الزخارف التي تزين هاتين البنايتين ، لا يمكن وصفها بالكلمات لدقة صنعها وروعة منظرها وتنوع اشكالها وانسجام تنسيقها وبداعة تركيبها وترتيبها . وكلها مصنوعة من الآجر . ومثل هذه الزخارف توجد في عقادات الاروقة والاواوين واركانها واقواسها وفوق ابواب غرفها وحجراتها . ويتكون نظام هذه الزخارف من نلاصق قطع عديدة من الاجر ، مختلفة الاشكال والحجوم . كل قطعة منها منقوشة نقشا دقيقا على غرار حفر النقوش في المعدن او الخشب . وهذه القطع المتنوعة شكلا وحجما ونقشا مركبة تركيبا دقيقا متداخلا متعاشقا فتألف من مجموعها منظرا رائعا أخاذاً ، انه كحديقة غناء متنوعة الازهار والورود قد تجلت بها الجدران . وتتألف نقوش هذه الزخارف من انواع ، منها الهندسية ومنها الزهرية . وبينها المنقوش على سطح مستو أو على سطح مقعر قليلاً أو محدب قليلاً ، وبينها البارز وبينها الواطيء .

ويتشابه القصر العباسي والمدرسة المستنصرية كذلك بتخطيط بنائيهما وهو يتألف من صحن مستطيل أو مربع في الوسط تحف به الاواوين والغرف والحجرات المفتوحة ابوابها على الصحن وامامها اروقة متصلة البناء وذلك في طابقي القصر العباسي وفي الطابق الاعلى للمدرسة المستنصرية . وفي كل من البنايتين بقايا مسجد في الضلع القبلي . ومما تجلت به المدرسة المستنصرية خصه المذبح الذي تاربه البنية الى

تزرق بعضها زينة نباتية • ومن هذه الكتابات ما هو في وجه جبهتها المطلة على دجلة ، وهي مكتوبة بخط الثلث الكبير الجميل معظمها جدد في زمن السلطان العثماني عبدالعزيز خان في سنة ١٢٨٢ هـ (١٨٦٥ م) وبعضها الآخر يحتوي على اسم مؤسسها ، وقوام هذه الكتابات قطع الاجر المهندم وضعت كل قطعة لصق اختها • وقد يتكون الحرف الواحد من قطعتين أو أكثر من الآجر أعلى سطحها من قطع الارضية المزخرفة •

لقد اصاب القصر العباسي في ايام الحكم العثماني تشويه كبير ، وضاع منه ضلعان وهما الشمالية الغربية والجنوبية الغربية • الا ان ايوانه ومدخله وحجراته بقيت قائمة لحسن الحظ رغم ما اصاب زخارفها من تشويه وتكسر • فبدلت مديرية الآثار العامة مجهودا عظيما في اعادته الى حالته الاولى ، فتجلت نفائسه الزخرفية واتضحت معالمه الاصلية • فاتخذته متحفا لقسم من الآثار الاسلامية وعلى الاخص الحجرية منها كالمحاريب ومداخل المصليات والقطع التي تزينها مختلف النقوش والكتابات • اما المستنصرية فلم تسلم من الاعتداء لما دخل المغول بغداد • ثم اعيد اليها شيء من سابق عهدها واوقافها • وفي العهد العثماني اتخذت مخزنا للسلع ودائرة للكمارك والملاحه حتى وفقت دائرة الآثار العامة الى انقاذها ورمها واصلاحها واحياء شيء من مركزها العلمي باتخاذ بعض حجراتها صفوفًا لتدريس طلبة معهد الآثار والحضارة •

الباب الوسطاني

اما الباب الوسطاني فقد كان قبل تسلم مديرية الآثار العامة له مهجورا مهملا وسط أكداس من الانقاض القاذورات فمال الى التصدع والخراب وبعد ان رم وصلح اتخذ متحفا للسلاح •

منارة سوق الغزل

ومن الآثار الباقية عدد من الاضرحة والمآذن منها: المنارة المعروفة بمنارة سوق الغزل (الصورة ١٢) • وتقوم هذه المنارة الشاهقة الضخمة حيث كان جامع القصر الذي بناه الخليفة المكنفي بالله العباسي في أواخر المائة الثالثة للهجرة في شرقي دار الخلافة في الجانب الشرقي ولم يبق من بانيان هذا الجامع شيء • اما المنارة القائمة فانها من ابناء

العهد الايلخاني وتم تشييدها سنة ٦٧٨ هـ (١٢٧٩ م) في ولاية علاء الدين عطا ملك الجويني على عهد أبا قاسم بن هولاقو . وقد عنيت مديرية الآثار العامة بها فأصلحت ما خرب منها وأزرت قاعدتها ورمت المتصدع منها . وصارت بعد خراب جامعها بين دور حقيرة ومواقع قدرة الا ان فتح شارع الجمهورية في هذه السنة ابرز روعتها وأظهرها بمحاذاة رصيفه .

قبر الست زبيدة :

والضريح المعروف بقبر الست زبيدة في الجانب الغربي قبالة الميناء الجوي (الصورة ١٠) . تعلوه قبة شاهقة تقوم على ثماني أضلاع وهي على الطراز المعروف بالطراز السلجوقي ، ظاهرها على هيئة ثمرة الصنوبر . ان هذا الضريح المنسوب الى زبيدة زوجة الخليفة هرون الرشيد والتي دفنت في مقابر قریش أي في الكاظمية يعود في الواقع الى السيدة زمرد خاتون التركية زوجة الخليفة المستضيء بأمر الله ابتنته لنفسها على عهد ابنها الخليفة الناصر لدين الله . وكان بناؤه قبل سنة ٥٩٩ هـ (١٢٠٢ م) التي هي سنة وفاتها .

جامع الخفافين (الحفائير)

وكذلك منارة الجامع المعروف اليوم بجامع الخفافين (الصورة ١١) . وكان في الاصل يعرف بمسجد الحفائير أو مسجد زمرد خاتون . وقد كانت أنشأته زمرد خاتون صاحبة الضريح المذكور آنفا سنة ٥٩٩ هـ (١٢٠٢ م) . ولم يبق من الجامع القديم غير هذه المنارة . وهي اقدم المنائر في بغداد عهدا .

جامع الشيخ معروف الكرخي

ومن المنائر القديمة الباقية ، المنارة القائمة في جامع الشيخ معروف الكرخي المتوفى سنة ٢٠٠ هـ (٨١٥ م) حيث توجد تربته . وفي باطن احد ايوانات حوضها كتب « بنيت سنة ٦١٢ هـ (١٢١٥ م) » على عهد الخليفة الناصر لدين الله . وتزين هذه المنارة الجميلة مقرنصات زخرفية كثيرة في حوضها (الصورة ٨) . وهذا الجامع في بغداد الغربية .

جامع قمريّة

ومنارة مسجد قمريّة التي في الجانب الغربي ايضاً • ومع ان هذه المنارة قليلة الزخرفة وخالية من الفنون العماريّة الا انها مهمة من الناحية الخطيّة • فان اول من بنى هذا المسجد الخليفة المستنصر بالله سنة ٦٢٦ هـ (١٢٢٨ م) على ضفة دجلة وانفق عليه مبلغاً ضخماً ، الا ان ماء دجلة أضرب به فسقط • ثم جدد بناؤه في عهد الحكم العثماني على ما نراه عليه اليوم (الصورة ٢٥) •

قربة الشيخ عمر السهروردي

ومن الاضرحة المشهورة في بغداد : قربة الشيخ عمر السهروردي وتقوم عند مقبرة الشيخ عمر قرب الباب الوسطاني (متحف السلاح) بنيت التربة في سنة وفاة الشيخ عمر سنة ٦٣٢ هـ (١٢٣٤ م) وعقدت فوقها قبة على الطراز السلجوقي وهي على غرار القبة التي فوق ضريح زمرد خاتون (الصورة ٩) • وفي باب التربة كتابة جاء فيها ان الوزير غياث الدين بن رشيد الدين قد جدد عمارة الضريح في سنة ٧٣٥ هـ (١٣٣٤ م) •

المدرسة المرحانية (جامع مرجان)

ومن الاثار القيمة باب المدرسة المرحانية المعروفة اليوم بجامع مرجان القائم في وسط بغداد بشارع الرشيد (الصورتان ١٥ و ١٦) • بنى هذه المدرسة ومسجدها أمين الدين مرجان الاولجايتي مملوك بنت السلطان أرغون أخت السلطان أولجايتو • وتم بناؤها في أيام حكم أويس بن الشيخ حسن الجلائري سنة ٧٥٨ هـ (١٣٥٦ م) • وقد نقص هذا الجامع قبل بضع سنين واشي في موضعه مسجد حديث الطراز ، ولم يبق منه بنائه الاصل غير المدخل والمنارة وذلك بسبب الاستقامة التي اقتضاها وضع شارع الرشيد • وتزين هذا الباب من وجهيه الداخل والخارج وحول أركانها زخارف جميلة وأنطقة من الكتابات الفائقة الروعة وحسن الخط المنقوشة في الآجر • وفي مجملها شبيهة بزخارف القصر العباسي والمستنصرية • وقد جاء في الكتابة التي على باب المدرسة « انشأت هذه المدرسة المباركة من فواضل صدقات () انار الله برهانها في دولة ولدها النويان الاعظم السعيد الشيخ حسن نويان » •

خان مرجان (دار الآثار العربية)

ومن أوقات هذه المدرسة ، خان مرجان • وهذا الخان يقوم اليوم بين شارع السموال وسوق البزازين قرب شارع الرشيد • وهو خان فخم البناء فريد الطراز • انشأه أمين الدين مرجان سنة ٧٦٠ هـ (١٣٥٨ م) • ثم أخذت دائرة الاوقاف في العهد الاخير تؤجره للتجار فاتخذوه مخزنا للسلع فأل الى الخراب • الا ان مديرية الآثار العامة بذلت مجهودا كبيرا على ترميمه واصلاحه ثم اتخذته دارا للآثار العربية (الصورتان ١٧ و ١٨) •

المشهد الكاظمي

ومن المراقد المشهورة في بغداد واطرافها : مرقد الامام موسى الكاظم وقد سمي اولاً قبر موسى ثم « المشهد الكاظمي » نسبة الى لقب الامام • وهو قائم في موضع مقابر قريش ودفن فيه أيضا الامام التاسع الامام محمد الجواد التقي • ثم نشأت حوله بلدة نسبت الى اسم المشهد فسميت الكاظمية وهي معروفة به اليوم (الصورة ٢١) •

جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني

ومرقد الشيخ عبدالقادر الكيلاني (الصورة ١٩) وهو يقوم في المحلة المعروفة اليوم باب الشيخ وكانت تسمى قديما بمحلة باب الحلبة • وهذا المرقد كان في الاصل مدرسة ابتناها الفقيه الحنبلي أبو سعيد المبارك بن علي المخرمي المتوفى سنة ٥١٣ هـ (١١١٩ م) ثم جددتها ووسعها تلميذه الشيخ عبدالقادر المذكور المتوفى سنة ٥٦١ هـ (١١٦٥ م) ودفن فيها • وشيد السلطان سليمان القانوني قبة عظيمة فوق قبره • وفي زمن الوالي سنان باشا في أواخر المائة العاشرة للهجرة بديء ببناء جامع بجوار مرقد الشيخ •

جامع الامام الاعظم

وجامع الامام ابي حنيفة يقوم عند ضريح الامام المذكور الذي دفن في مقابر الخيزران سنة ١٥٠ هـ (٧٦٧ م) • ثم نشأت حول الضريح بلدة صغيرة عرفت بمحلة أبي حنيفة • وحين جددته شرف الملك أبو سعيد الخوارزمي على عهد السلطان

ألب ارسلان السلجوقي في سنة ٤٥٩ هـ (١٠٦٦ م) وبني عليه قبة كبيرة عرف بمشهد أبي حنيفة • وبني بجواره أيضا مدرسة للحنفية • ثم أصاب هذا البناء الهدم والتغير مرارا وجدد عمارته السلاطين والولاة العثمانيون • وكان اخر تجديد لهذا الجامع ومرافقه في السنوات الاخيرة (الصورة ٢٠) •

متاحف بغداد

ومن المفيد ان نذكر في الختام متاحف الاثار في بغداد ، التي ينبغي على كل متبع ومثقف زيارتها للالمام بحضارات العراق في ادوارها المختلفة والتعرف بمراحل الرقي الواسعة التي قطعها العراقيون القدامى في مساهمتهم العظيمة في تقدم البشرية خلال العصور ، تلك المساهمة التي وان انقطعت في بعض الحقب التي خضع فيها العراق للحكم الاجنبي وساده الاهمال والطغيان ، فان العراقيين في عهد الجمهورية المتحررة الزاهر سيغدون السير قدما في ركب المدنية والتقدم وسيعيدون الى بلادهم عمرانها وازدهارها ومجدها ورقبها • فترجع الشمس الى اشراقها النير والارض الى خضرتها اليناعة والمدن الى متاجرها الزاخرة ومصانعها المنتجة واعمالها النشطة ، والشعب الى حياته السعيدة وعيشته الرغيدة •
وهذه هي متاحف بغداد :

١ - المتحف العراقي : في شارع المأمون • يضم الاثار التي عثر عليها المتقنون في عدد من المواقع الاثرية في العراق • وهي تمثل تراث العراقيين القدامى واثار حضاراتهم من اقدم العصور الحجرية حتى قيام الحضارة الاسلامية • فيجد الزائر اثار الانسان الاول وماثر السومريين والاكديين وحضارة البابليين والآشوريين وغيرهم من الاقوام التي استوطنت العراق في عصور مختلفة • كما تار العرب قبل الاسلام في الحضر والحيرة •

٢ - دار الآثار العربية : في خان مرجان في شارع السموال • وتحتوي هذه الدار على أهم الاثار الاسلامية المستخرجة من تنقيبات مديرية الاثار العامة في الكوفة وواسط وسامراء وغيرها من المدن الاسلامية كما يجد الزائر بعض

آثار الخشب من صناديق الأضرحة وأبواب الخشب المنقوشة والمطعمة وكذلك الآثار المصنوعة من النحاس كالقدور والصحون والصواني وما شابهها. وفيها أيضا المخطوطات النفيسة والمسكوكات الإسلامية والزخارف الجصية.

٣ - متحف القصر العباسي : في القلعة (بجوار وزارة الدفاع) • وقد عرضت فيه الآثار الإسلامية التي جمعت من أنحاء مختلفة من العراق بينها عدد من المحارب والزخارف الجصية.

٤ - متحف السلاح : في الباب الوسطاني • عرضت في داخل الحصن وفي ساحاته مجموعات من السلاح والاعتدة من ازمان مختلفة بينها المدافع التاريخية المشهورة كالمدفع المعروف بـ « طوب أبو خزامة » والقنابر وأنواع من البنادق والبارودات والدروع والزرر والسيوف.

٥ - متحف الأزياء : في شارع الامام الاعظم • وقد عرضت فيه نماذج متنوعة من البسة العراقيين نساء ورجالا من المدن والارياف في الشمال والجنوب • كما يجد الزائر فيه كثيرا من انواع اللوازم البيتية وغيرها من المواد الانثوغرافية مما كان يستعمل في العراق في الحقبة الاخيرة.

٦ - متحف الفن الحديث : في شارع الامام الاعظم يضم عددا كبيرا من الرسوم والتماثيل الفنية الحديثة مما جادت به أيدي الفنانين العراقيين في جيلنا.

٧ - بناية المتحف العراقي الجديدة : في الجانب الغربي من بغداد قبالة محطة القطر العالمية، يجري العمل منذ سنتين في انشاء بنايات ضخمة على الطراز الحديث مستوفية جميع الشروط الفنية لمتحف عصري وهو من جملة مشاريع مجلس الاعمار تعرض فيه آثار حضارات وادي الرافدين على أكمل الوسائل والاساليب التي يستلزمها فن عرض الآثار ، وتشتمل

أيضا على أجنحة واسعة لدوائر مديرية الآثار العامة ومختبرها الفني ،
 وقاعة للمحاضرات ومرافق وافية لمكتبة كبيرة واستوديو حديث للتصوير
 ومخازن فنية للآثار وأماكن خاصة لدراستها وغير ذلك مما تتطلبه أعمال
 المتاحف ومعالجة الآثار وراحة الزائرين • ويؤمل أن ينجز المتعهدون
 القائمون بالبناء عملهم في السنة القادمة •

دليل الصور

- ١ - خريطة بغداد في بداية القرن العشرين ويظهر فيها سور بغداد الشرقية وكان ما زال قائماً •
- ٢ - الباب الوسطاني (وهو باب الظفرية قديماً) ولم يبق من أبواب سور بغداد الأربعة الآن غيره وقد قامت مديرية الآثار العامة بصيافته وترميمه واتخذته متحفاً للسلاح وهو من أبنية المئة السادسة للهجرة •
- ٣ - باب الطلسم (وهو باب الحلبة قديماً) • جدد الناصر لدين الله العباس بناءه في سنة ٦١٨ هـ (١٢٢١ م) • ولما دخل السلطان مراد بغداد سنة ١٦٣٨ شيد مدخله بجدار وبقي الباب قائماً الى ان نسفه الاتراك سنة ١٩١٧ عند انسحابهم من بغداد في أواخر الحرب العالمية الاولى وكانوا قد اتخذوا منه مخزناً للعتاد الحربي حينذاك •
- ٤ - صورة باب الطلسم كما رسمها أحد الرحالة الاجانب أثناء زيارته بغداد في أواخر القرن الثامن عشر •
- ٥ - باب المعظم (وهو باب سوق السلطان قديماً أو الباب السلطاني) وقد نقص سنة ١٩٢٥ لتوسيع الشارع ويشاهد الى يسار الصورة جامع الازبك •
- ٦ - القصر العباسي : منظر من الداخل • ويرقى زمنه الى عهد الخليفة العباسي الناصر لدين الله ٥٧٥-٦٢٢ هـ (١٢٢٥ م) • وقد رمته مديرية الآثار العامة واتخذت منه متحفاً للآثار العربية الاسلامية •
- ٧ - نماذج من الزخارف الآجرية في القصر العباسي •
- ٨ - تربة الشيخ معروف الكرخي في بغداد الغربية (توفي سنة ٢٠٠ هـ - ٨١٥ م) وعنده المنارة التاريخية وتشير الكتابة التي تزيناها الى تاريخ انشائها سنة ٦١٢ هـ (١٢١٥ م) وبجوار هذه التربة قبور تخص مرديه من الصوفية كقبر السري السقطي وكذلك قبر الشيخ جنيد وقبر منصور الحلاج •

- ٩ - تربة الشيخ عمر السهروردي • قرب الباب الوسطاني (توفي سنة ٦٣٢ هـ - ١٢٣٤ م) وقد بنيت القبة على الطراز السلجوقي •
- ١٠ - المرقد المشهور بقبر « الست زبيدة » • بجوار تربة الشيخ معروف الكرخي • وقد بنيت القبة على « الطراز السلجوقي » •
- ١١ - منارة الجامع المعروف بجامع الخفافين • وكان يعرف قديما بمسجد الحظائر بنته زمرد خاتون أم الخليفة الناصر لدين الله المتوفاة سنة ٥٩٩ هـ (١٢٠٢ م) •
- ١٢ - منارة سوق الغزل وهي كل ما بقي من جامع القصر وعرف ايضا بجامع الخليفة وجامع الخلفاء الذي شيده الخليفة المكتفي بالله العباسي (٢٨٩ - ٢٩٥ هـ أي ٩٠١ - ٩٠٧ م) وقد جدد بناء المنارة في العهد الايلخاني سنة ٦٧٨ هـ (١٢٧٩ م) ورممت ايضا في السنوات الاخيرة •
- ١٣ - المستنصرية : المدرسة التي أسسها الخليفة المستنصر بالله العباسي (٦٢٣ - ٦٤٠ هـ ١٢٢٦ - ١٢٤٢ م) في السنة ٦٢٥ هـ (١٢٢٧ م) واتم بناءها سنة ٦٣١ هـ (١٢٣٢ م) • منظر للجهة الجنوبية الغربية (أي القبلة) • المطلة على دجلة • وفيها نطاق بكتابة عربية جميلة تذكر اسم السلطان عبدالعزيز العثماني الذي جدد عمارتها سنة ١٢٨٢ هـ (١٨٢٥ م) •
- ١٤ - المستنصرية : منظر عام من الداخل يبين المدخل الاصلي للمدرسة (بعد الصيانة) •
- ١٥ - المدرسة المرجانية : (أي جامع مرجان في شارع الرشيد) بناها امين الدين مرجان الاولجايتي في سنة ٧٥٨ هـ (١٣٥٦ م) • وتشاهد المدرسة قبل هدمها سنة ١٩٤٧ • ولم يبق منها الان غير مدخلها وقد بني جامع جديد في موضعها •
- ١٦ - المدرسة المرجانية : الزخارف الجدارية والكتابات الآجر التي كانت تزين جهة المحراب •
- ١٧ - خان مرجان (وهو المعروف بخان الاورطمة) • بناء امين الدين مرجان سنة ٧٦٠ هـ (١٣٥٨ م) • منظر من الداخل •
- ١٨ - خان مرجان : الكتابة التاريخية فوق مدخل الخان من سوق البزازين الحالي (وهو سوق الثلاثاء قديما) • وتتضمن هذه الكتابة اسم مؤسس الخان وسنة البناء وهي ٧٦٠ (١٣٥٨ م) •

١٩- جامع وتربة الشيخ عبدالقادر الكيلاني : وقد دفن فيها سنة ٥٦١ هـ (١١٦٥ م) وهي سنة وفاته .

٢٠- جامع وتربة الامام أبي حنيفة النعمان . دفن فيها سنة ١٥٠ هـ (٧٦٧ م) .

٢١- مشهد الكاظمين ، وقد دفن في هذا المشهد الامام السابع موسى الكاظم سنة

٨٠٢ م ودفن بعده ثلاثين سنة حفيده الامام التاسع محمد الجواد التقي .

٢٢- جامع الحيدرخانة بناء الوالي العثماني داود باشا سنة ١٢٤٢ هـ (١٨١٨ م) وهو آخر الممالك الذين حكموا بغداد وفي هذه السنة عمر جامع الازبك (لصق مبنى وزارة الدفاع) .

٢٣- جامع المرادية (بجوار عمارة المرادية الحديثة قبالة مبنى وزارة الدفاع) بناء مراد باشا الوالي العثماني في بغداد سنة ٩٧٣ هـ (١٥٦٦ م) ثم جددت عمارته سنة ١٣٢١ هـ .

٢٤- جامع الاصفية بجوار المدرسة المستنصرية مما يلي رأس جسر المأمون من الجنوب فعرف بجامع الجسر ايضا .

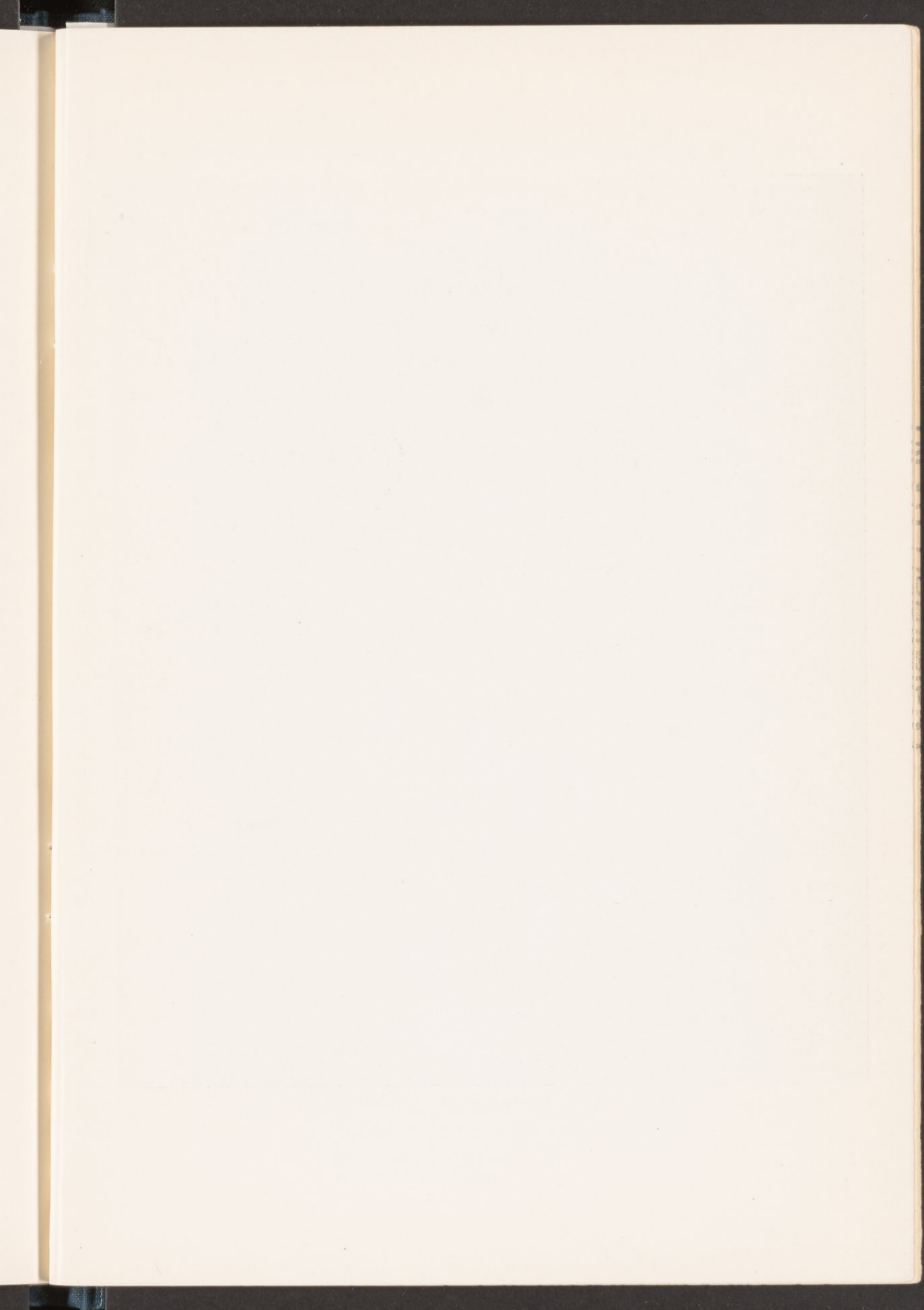
٢٥- جامع قمرية (في الجانب الغربي الى شمال جسر المأمون وقرب أعدادية الكرخ شيده الخليفة المستنصر بالله سنة ٦٢٦ هـ (١٢٢٨ م) ثم احتل بناؤه وسقط وجددت عمارته في العهد العثماني الاخير .

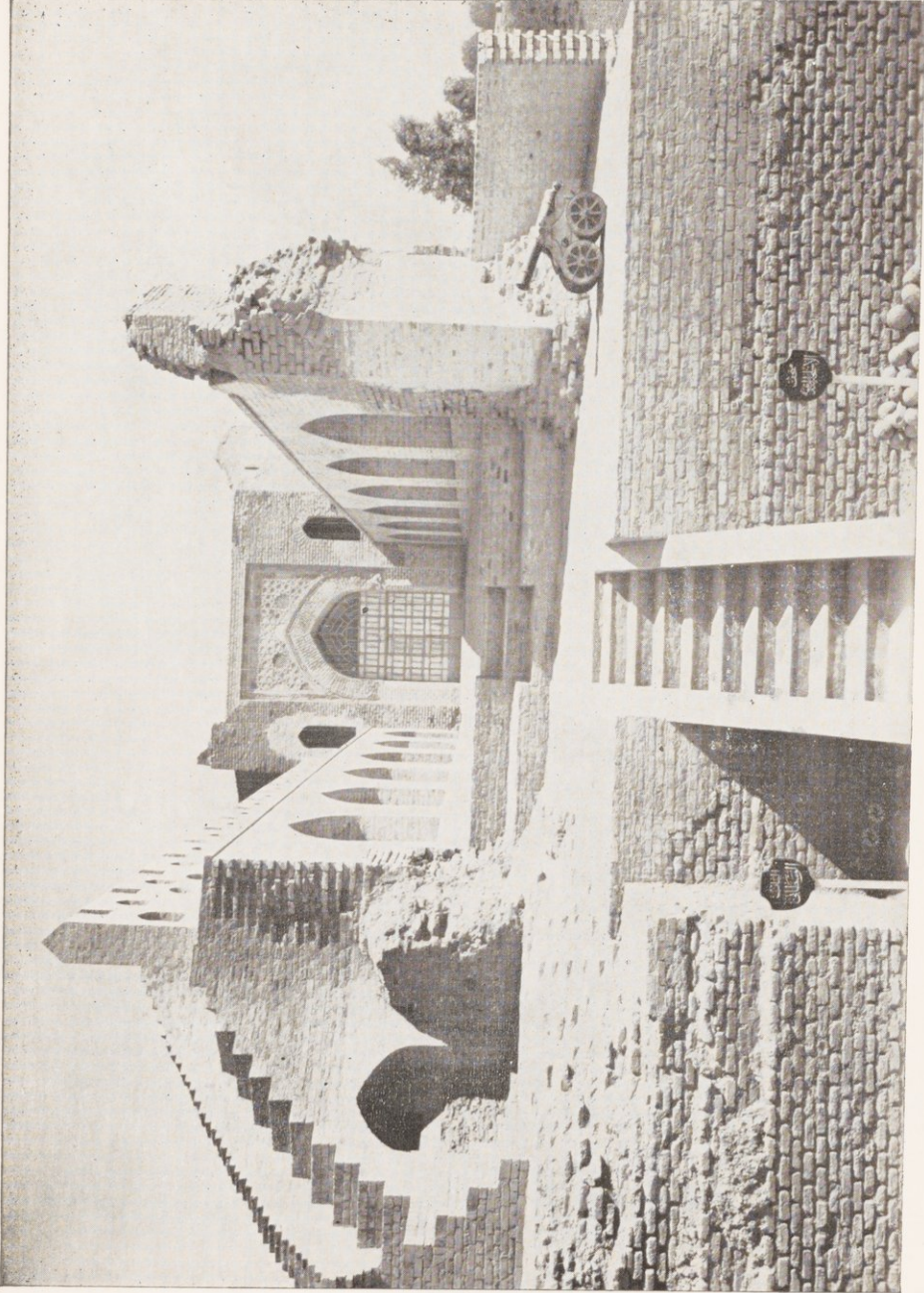
٢٦- جامع حسن باشا (ويعرف أيضا بجامع السراي) أنشأه حسن باشا أول وال من الممالك على بغداد في السنة الاولى من حكمه (١٧٠٤) وفيها كانت بداية حكم الممالك في بغداد (١٧٠٤ - ١٨٣١ م) .

٢٧- جامع الوزير في الجانب الشرقي يطل على دجلة مما يلي رأس جسر المأمون في شماله أي الطرف المقابل لجامع الاصفية ويعرف ايضا بجامع حسن باشا العتيق بناء كوجك حسن باشا (١٦٤٢ - ١٦٤٤ م) .

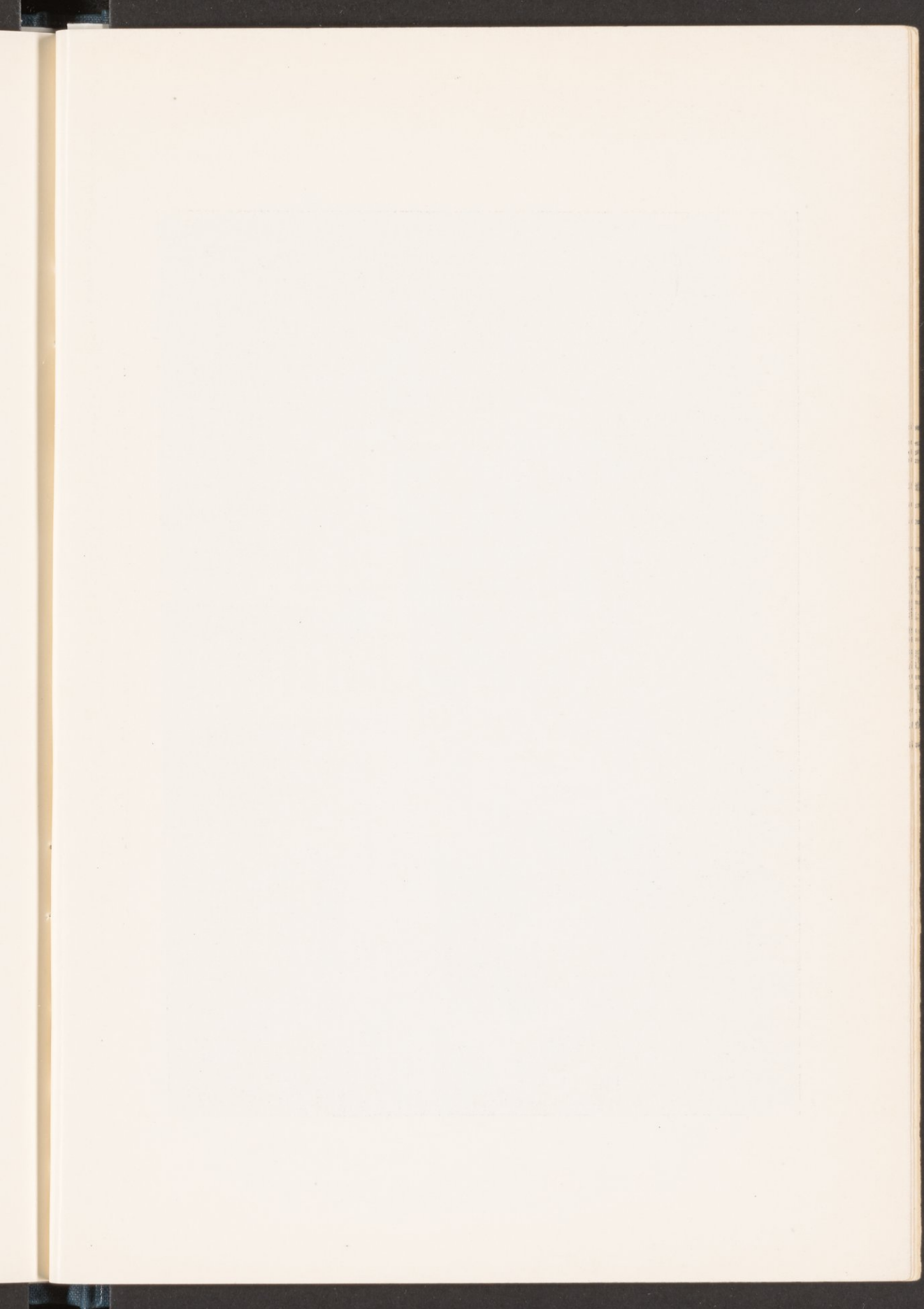
٢٨- جامع الاحمدية - قرب سوق الميدان بني في زمن الوالي العثماني سليمان باشا بيوك (١٧٨٠ - ١٨٠١ م) وسمي الجامع بهذا الاسم تخليدا لاسم احمد الكرخيا وهو قائد جيش الباشا .

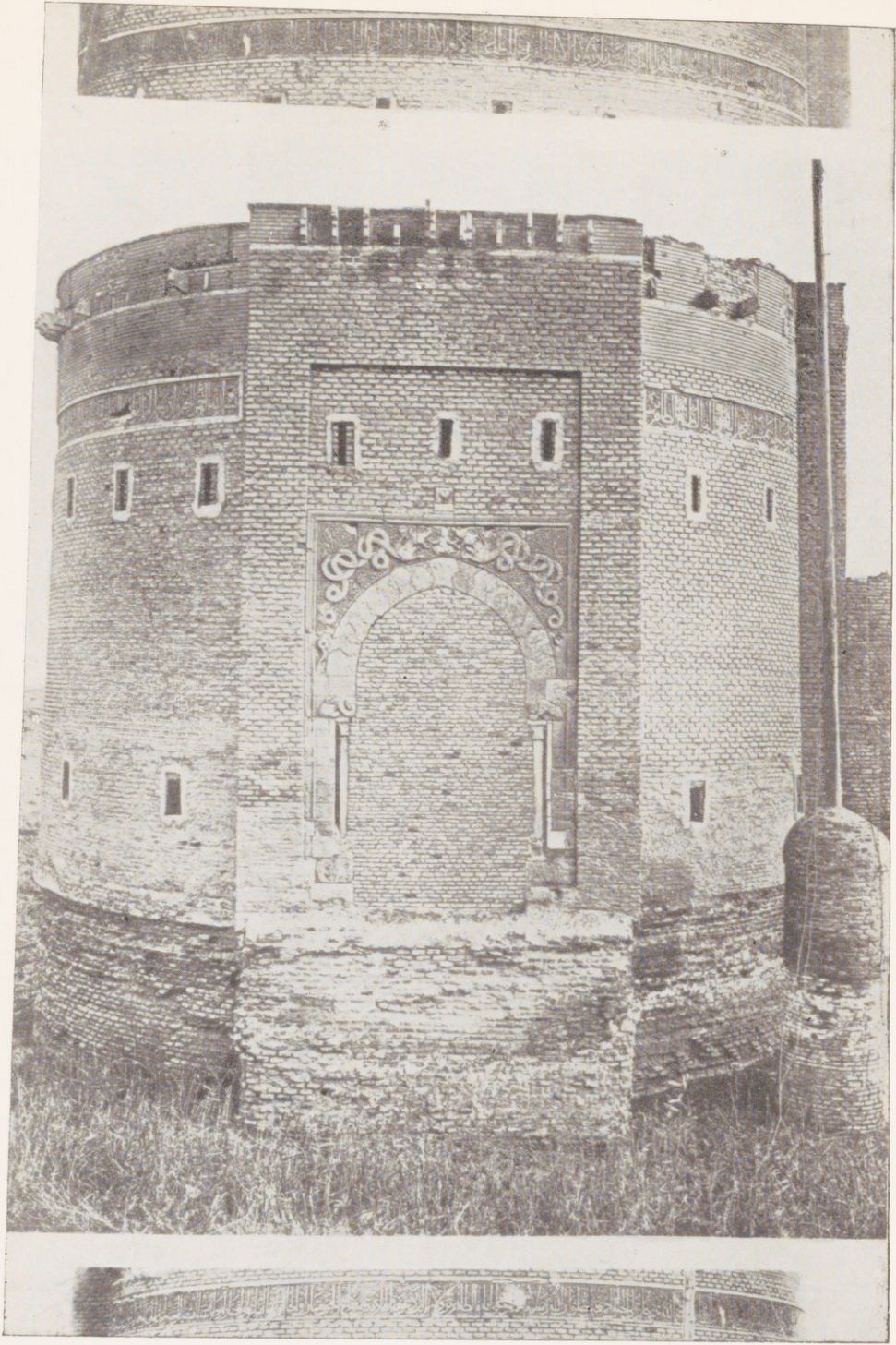




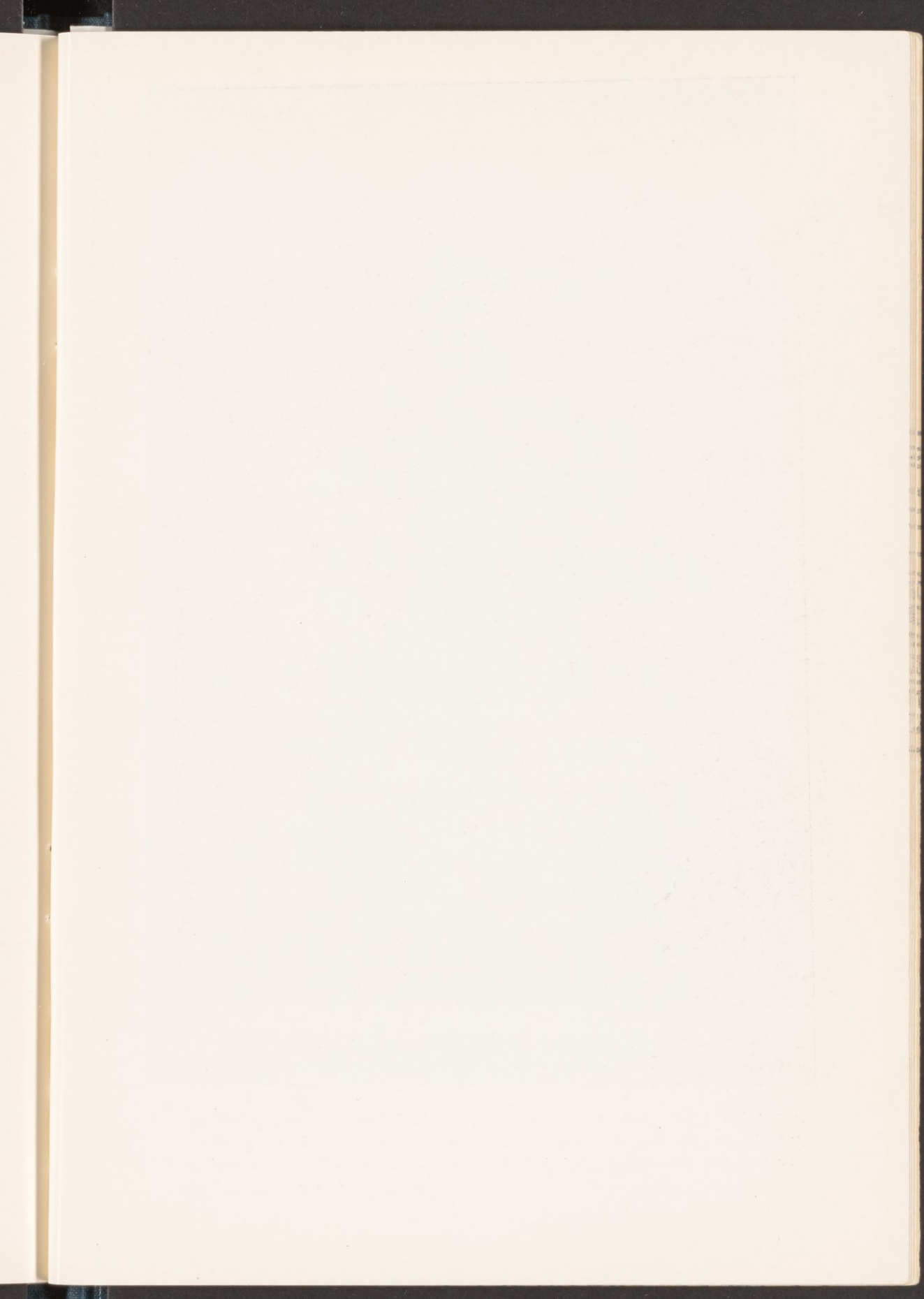


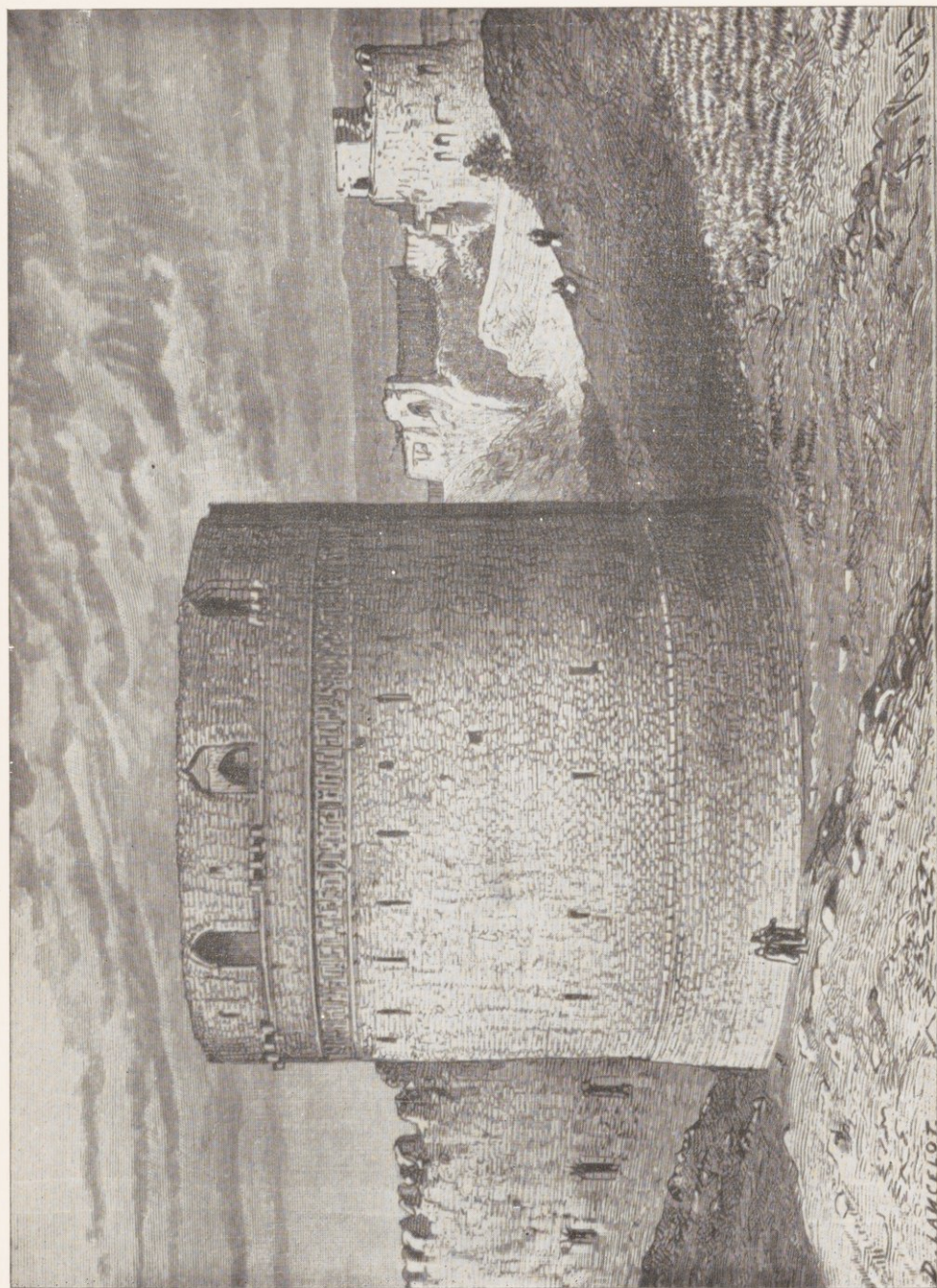
٢ - الباب الوسطاني (وهو باب الظفرية قديما) ولم يبق من أبواب سور بغداد الأربعة الآن غيره
وقد قامت مديرية الآثار العامة بصيانته وترميمه واتخذته متحفا للسلح وهو من أبنية المئة السادسة للهجرة.



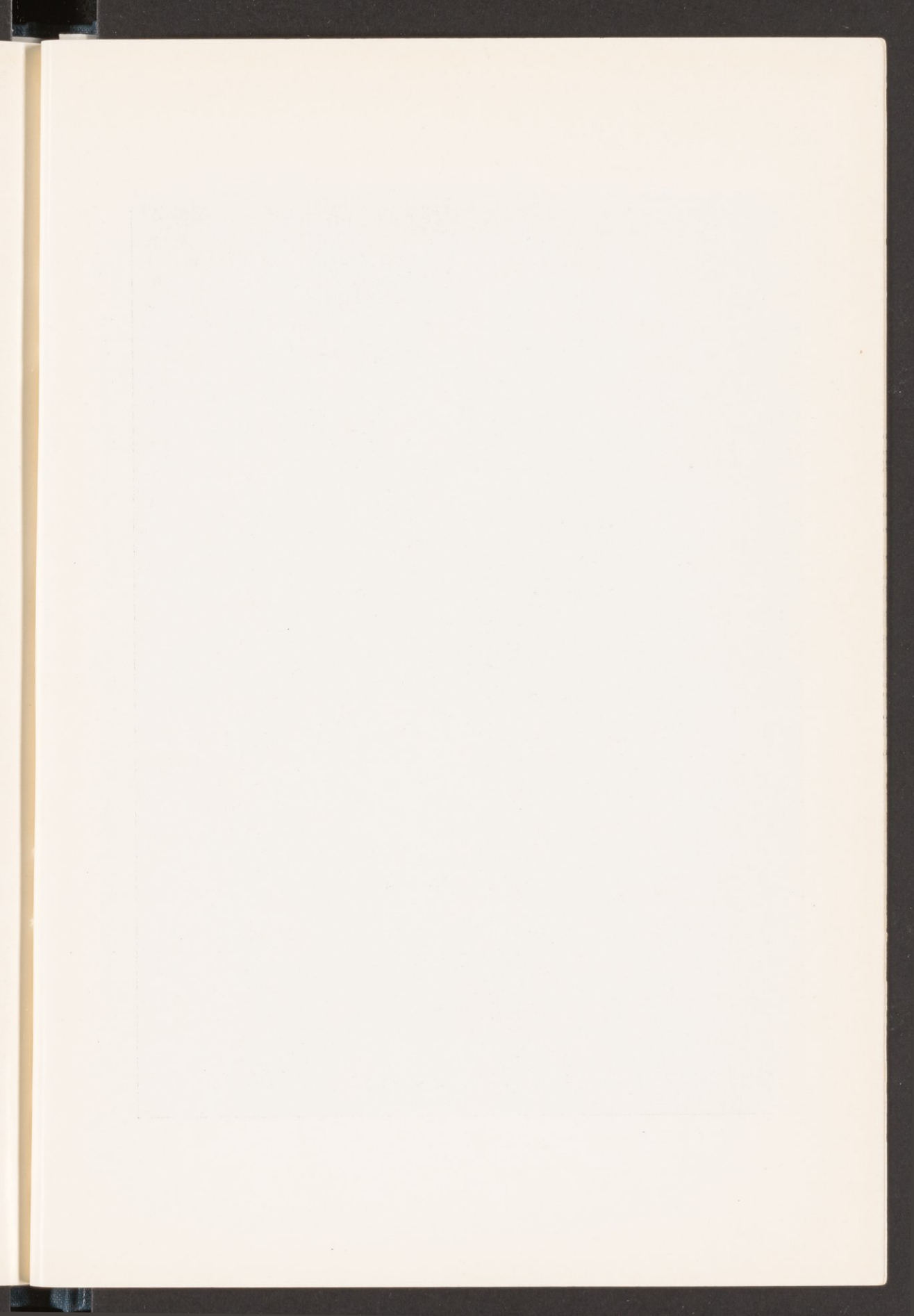


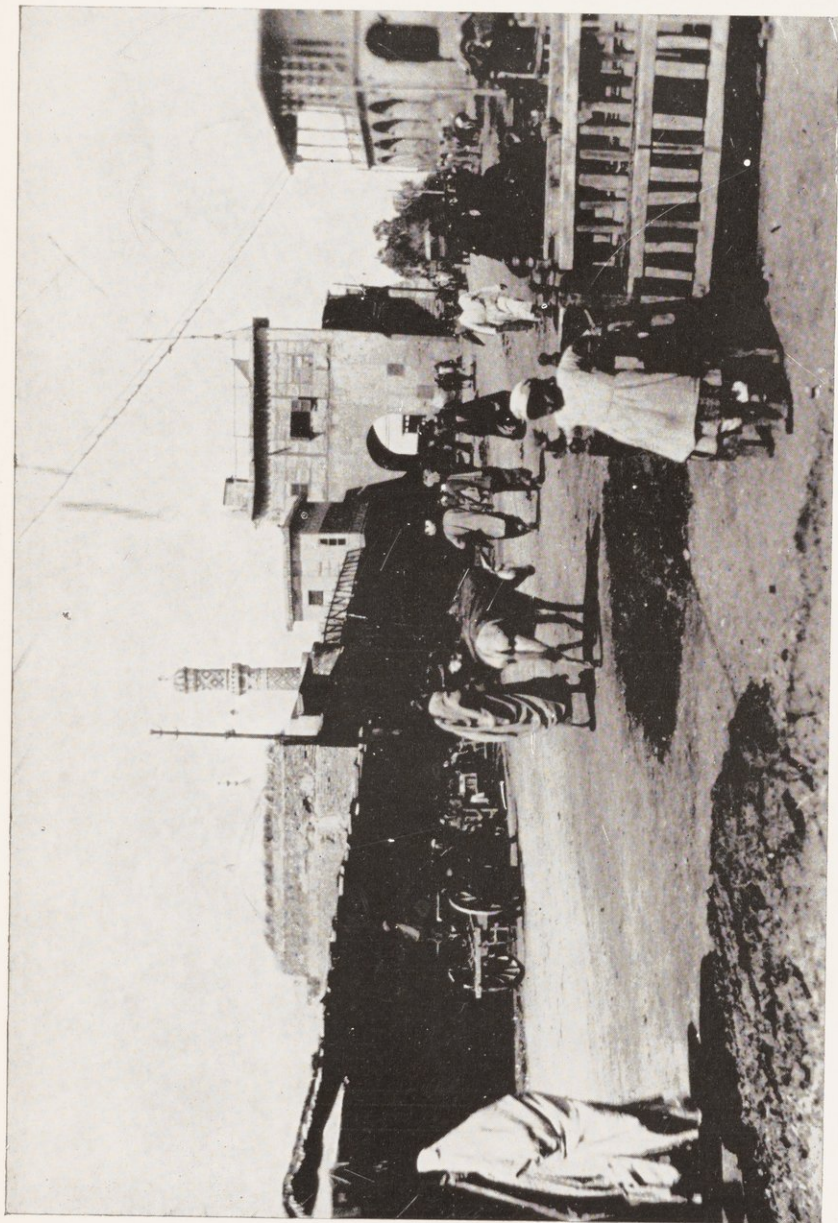
٣ - باب الطلسم (وهو باب الحلبة قديما) • جدد الناصر لدين الله العباس بناء في سنة ٦١٨ هـ
 (١٢٢١ م) • ولا دخل السلطان مراد بغداد سنة ١٦٣٨ سد مدخله بجدار وبقي الباب قائما الى
 ان نسفه الاتراك سنة ١٩١٧ عند انسحابهم من بغداد في اواخر الحرب العالمية الاولى وكانوا قد
 اتخذوا منه مخزنا للعتاد الحربي حينذاك •





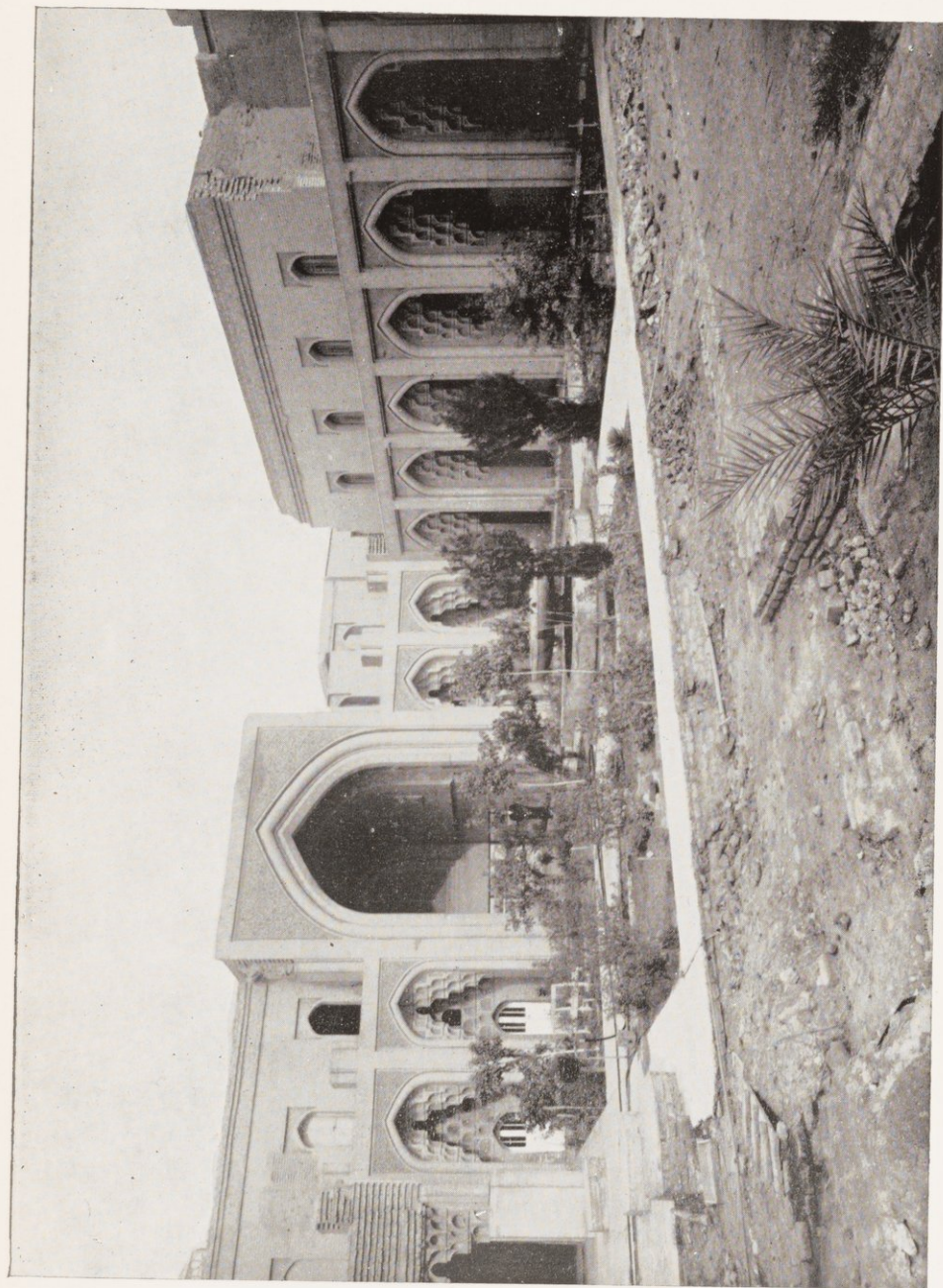
٤ - صورة باب الطلسم كما رسمها احد الرحالة الاجانب أثناء زيارته بفسداد في اواخر القرن الثامن عشر .



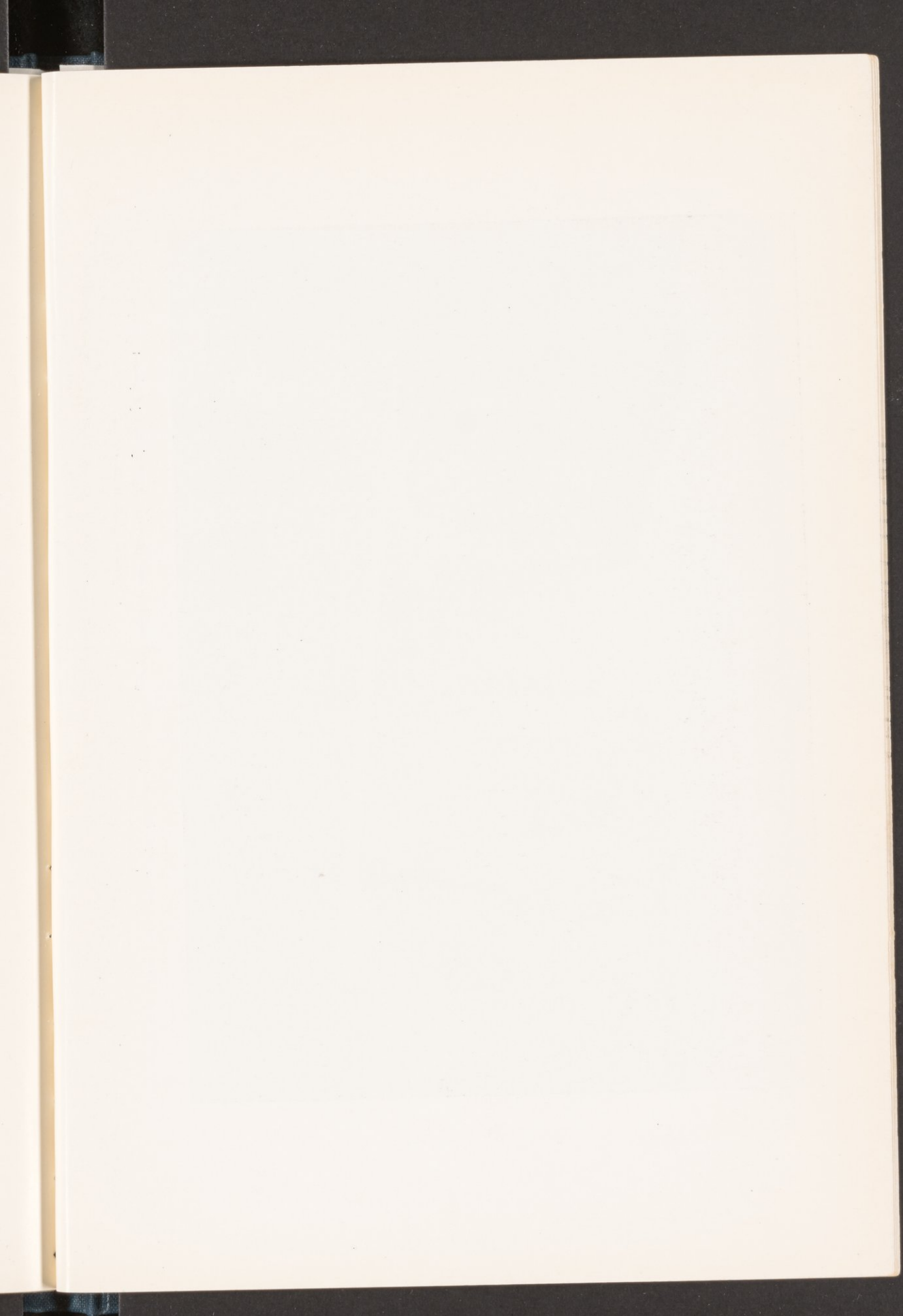


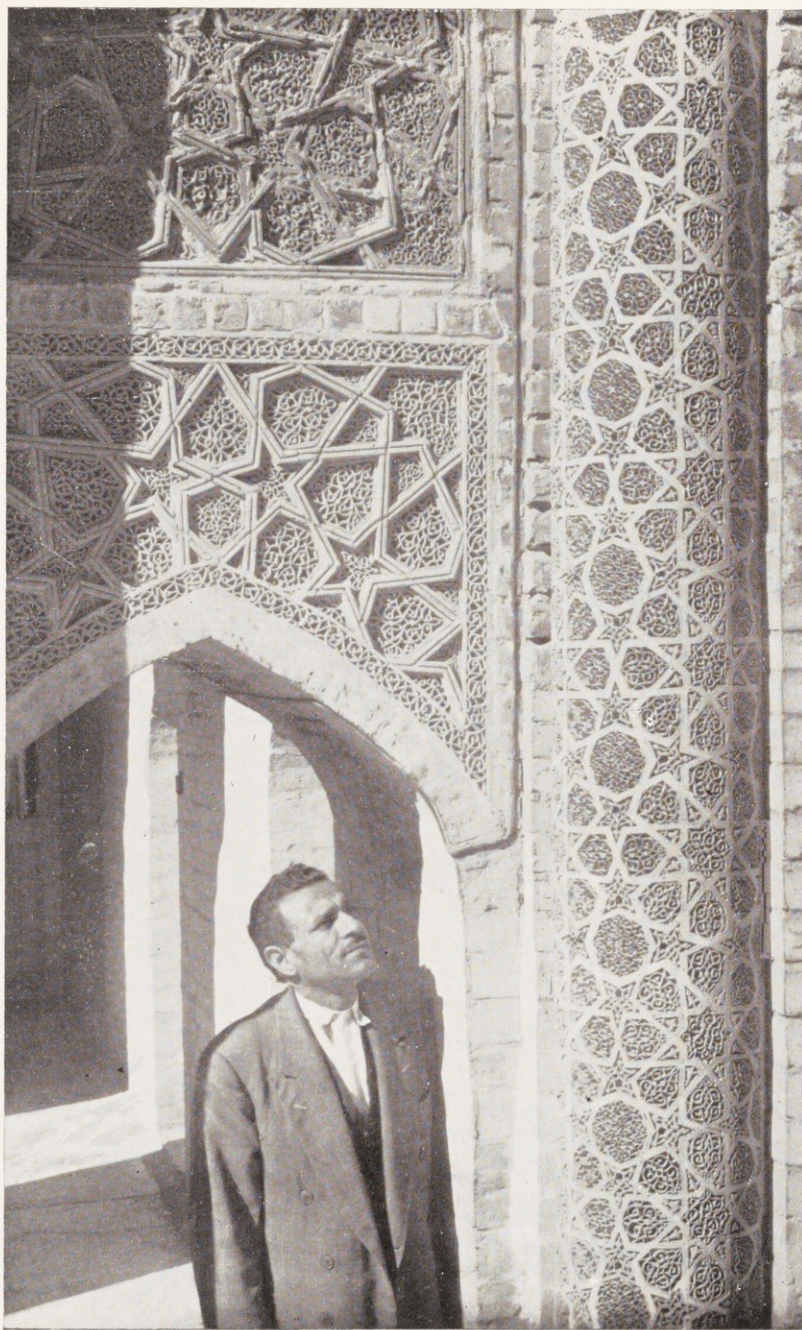
٥ - باب المظفر (وهو باب سوق السلطان قديما او الباب السلطاني) . وقد نقض سنة ١٩٢٥ لتوسيع الشارع . ويشاهد الى يسار الصورة جامع الازهر الذي جدد بناءه وشاد مئذنته الصغيرة الوالي العثماني داود باشا سنة ١٢٤٣ هـ (١٨١٨ م) ويقع لصق مبنى وزارة الدفاع على شارع الرشيد .



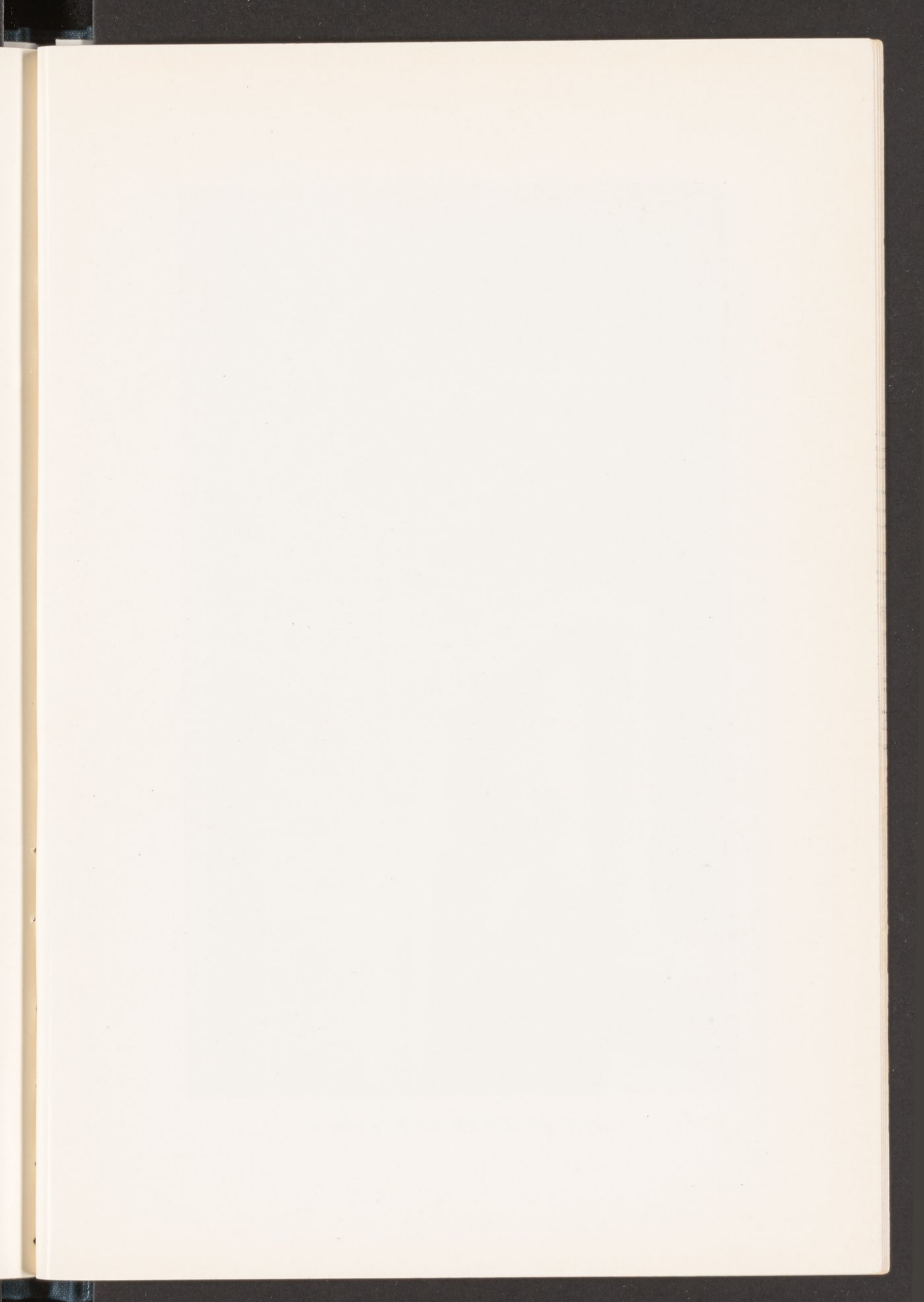


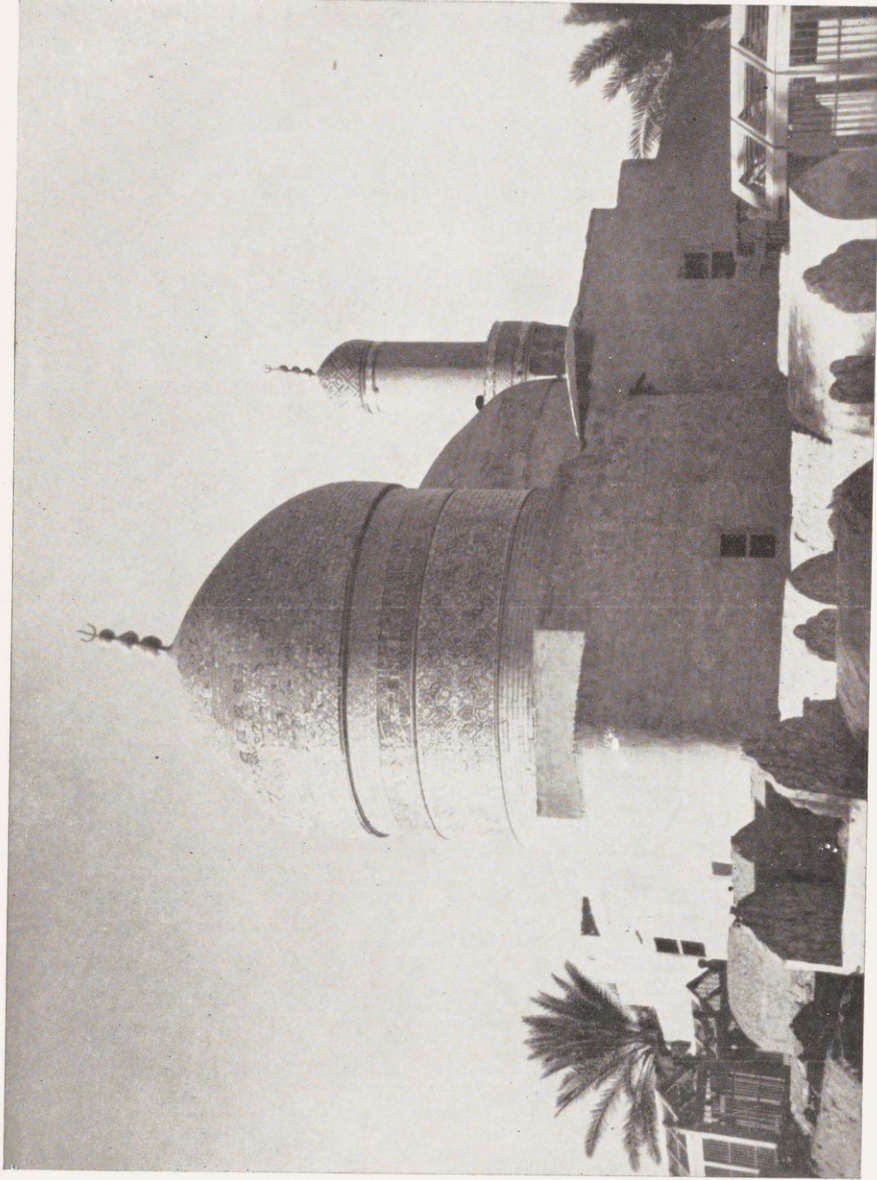
٦ - القصر العباسي : منظر من الداخل ويرقى زمنه الى عهد الخليفة العباسي الناصر لدين الله سنة ٥٧٥ - ٦٢٢ هـ (١٢٣٥ م) واتخذ بعد
مبانيه متحفا للآثار الاسلامية .



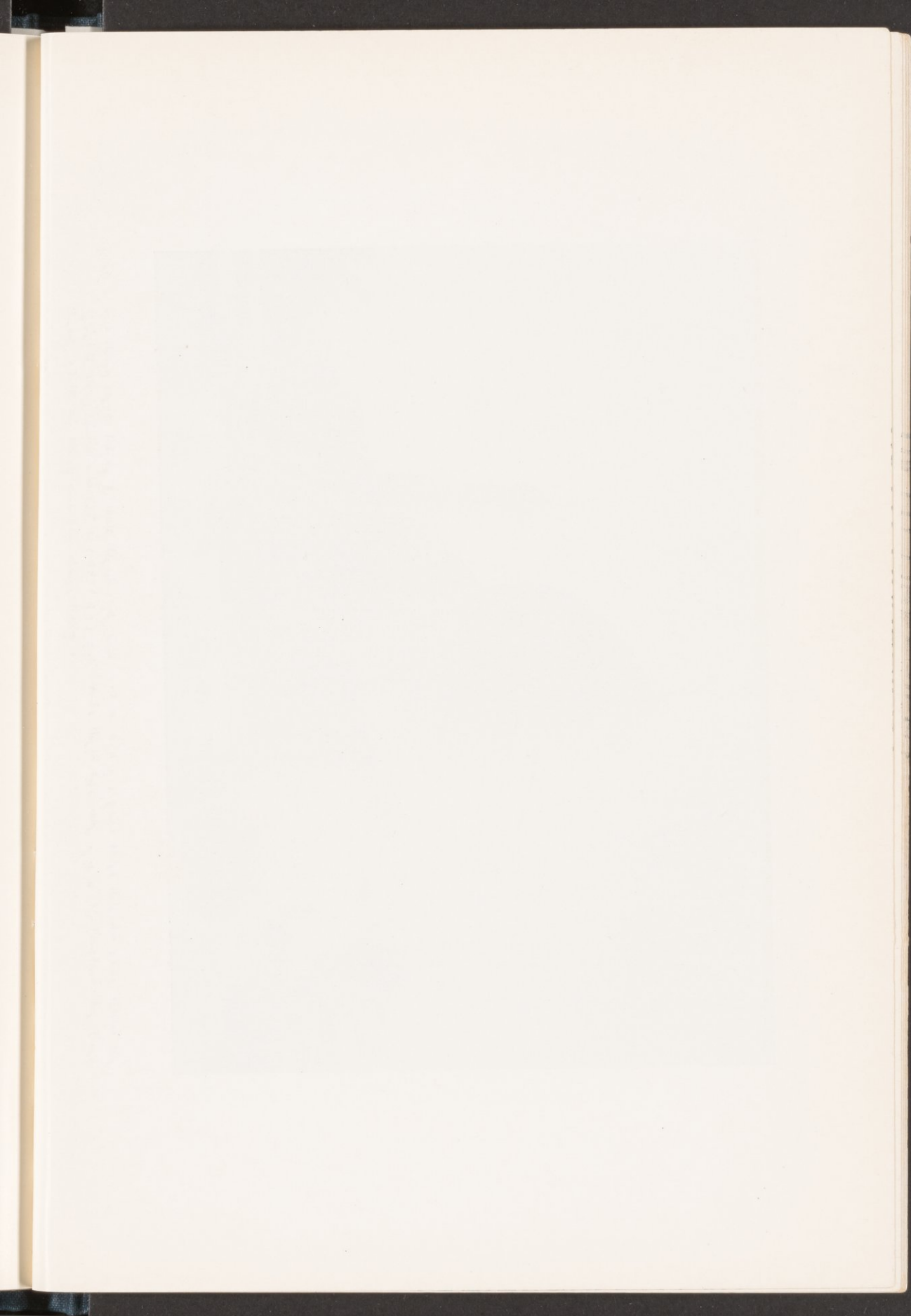


٧ - نماذج من الزخارف الآجرية في القصر العباسي *



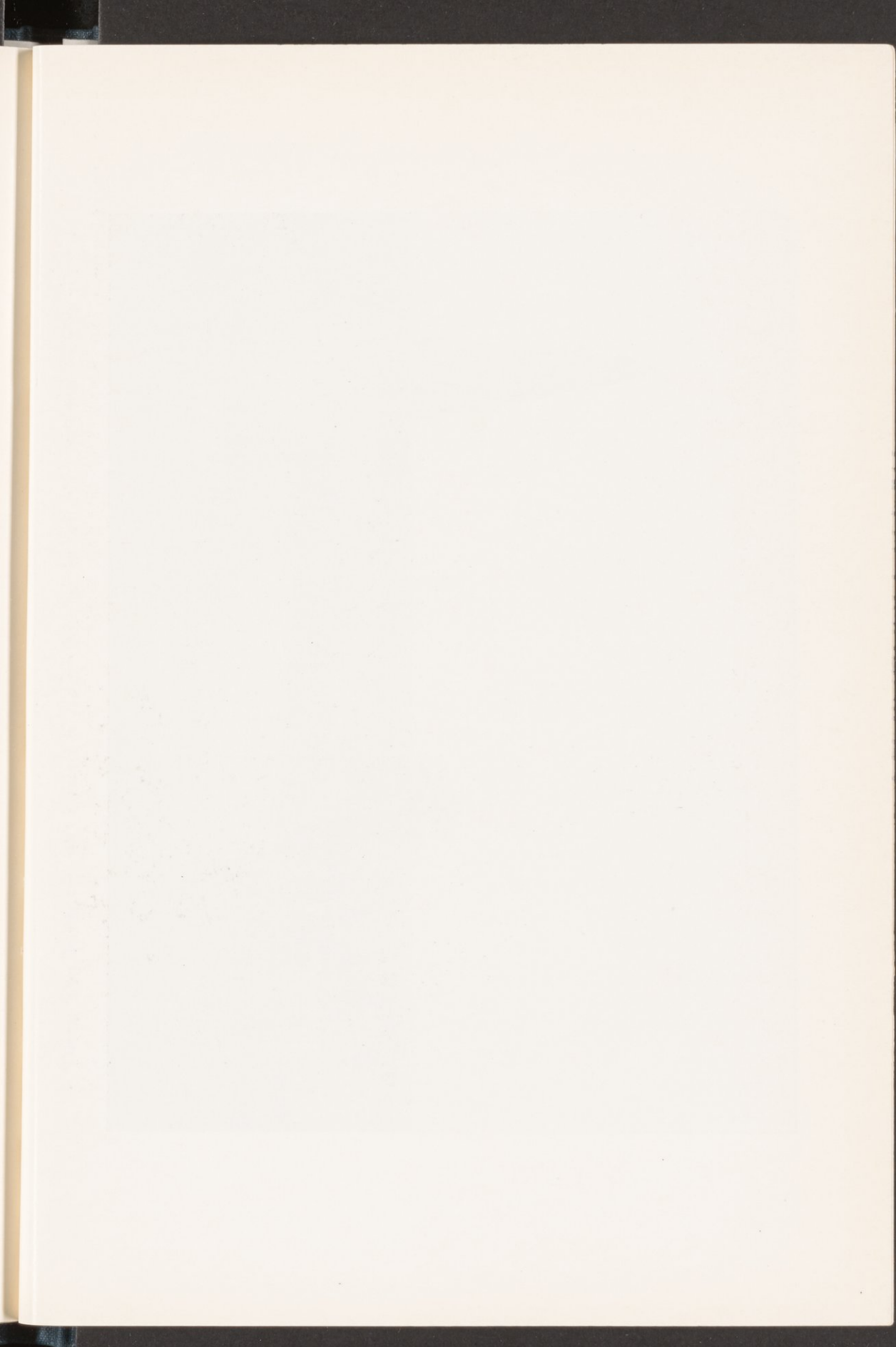


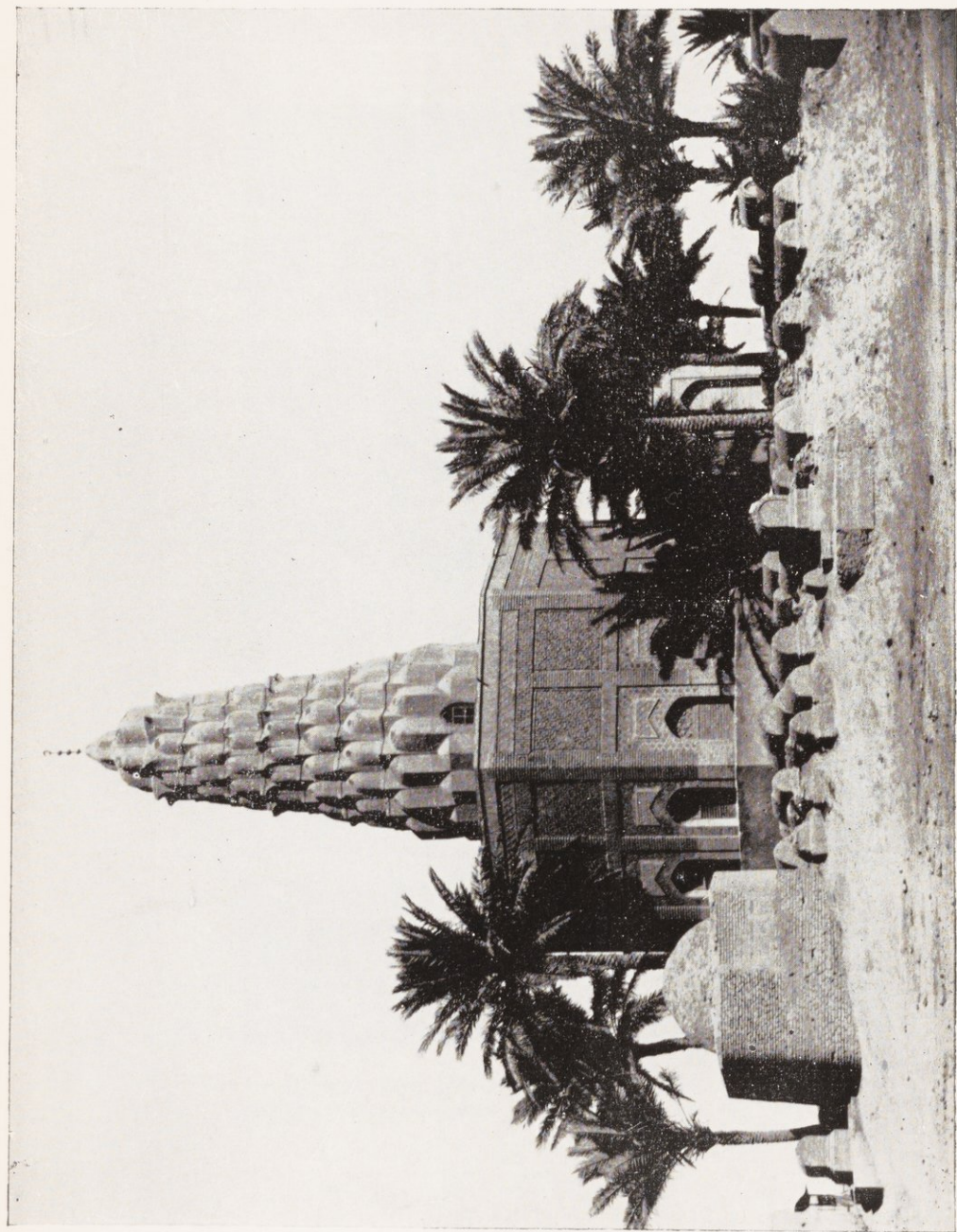
٨ - تربة الشيخ معروف الكرخي في بغداد الغربية (توفي سنة ٢٠٠ هـ ٨١٥ م) وعنده المنارة التاريخية وتسير الكتابة التي
 تزينها الى تاريخ انشائها سنة ٦١٢ هـ (١٢١٥ م) وبجوار هذه التربة قبور بعض مريديه من الصوفية كثير السرى
 السقطي وكذلك قبر الشيخ جنيّد وقبر منصور الحلاج .



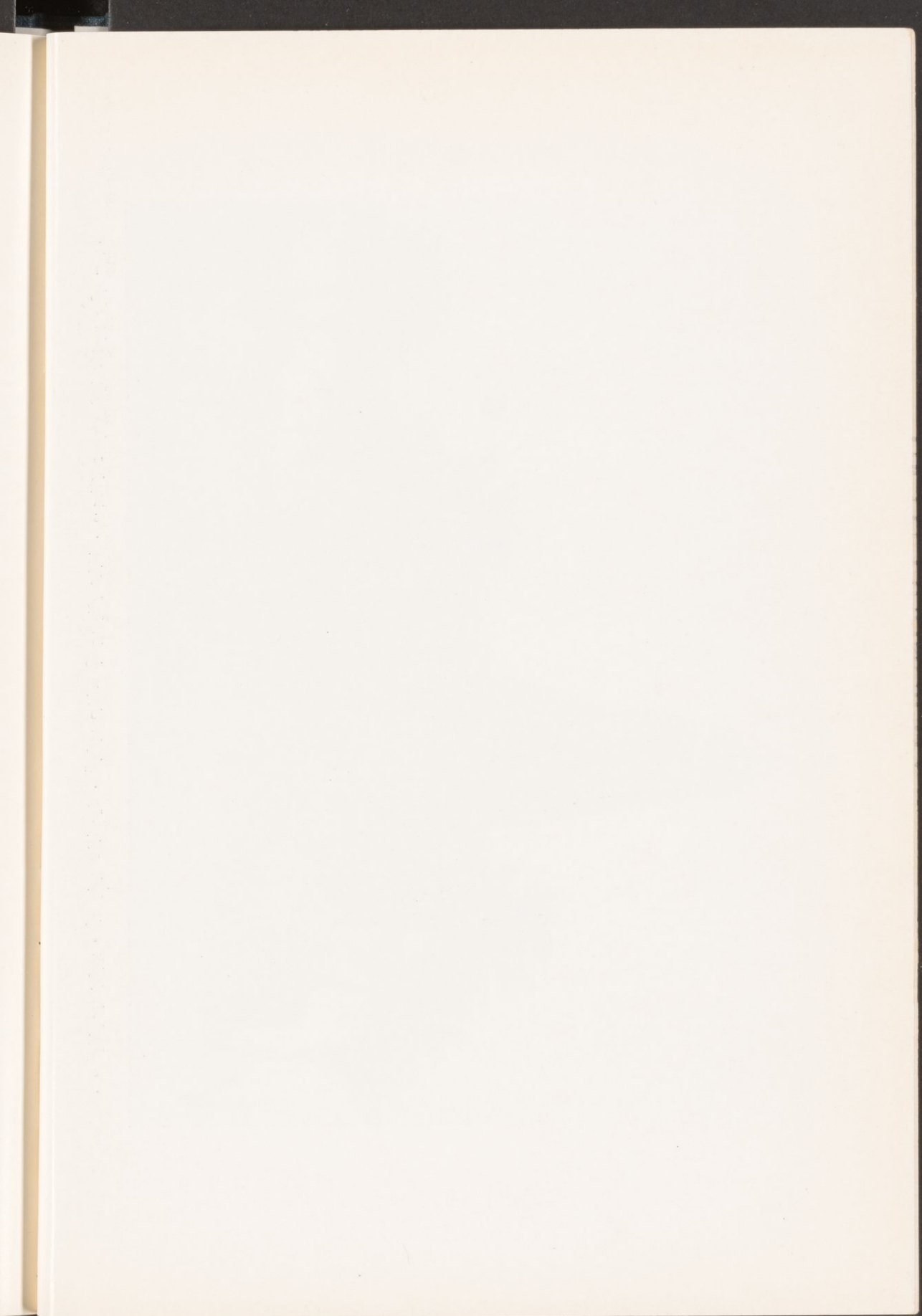


٩ - تربة الشيخ عمر السهروردي • قرب الباب الوسطاني توفي سنة ٦٣٢ هـ (١٢٣٤ م) وقد بنيت القبة على الطراز السلجوقي •



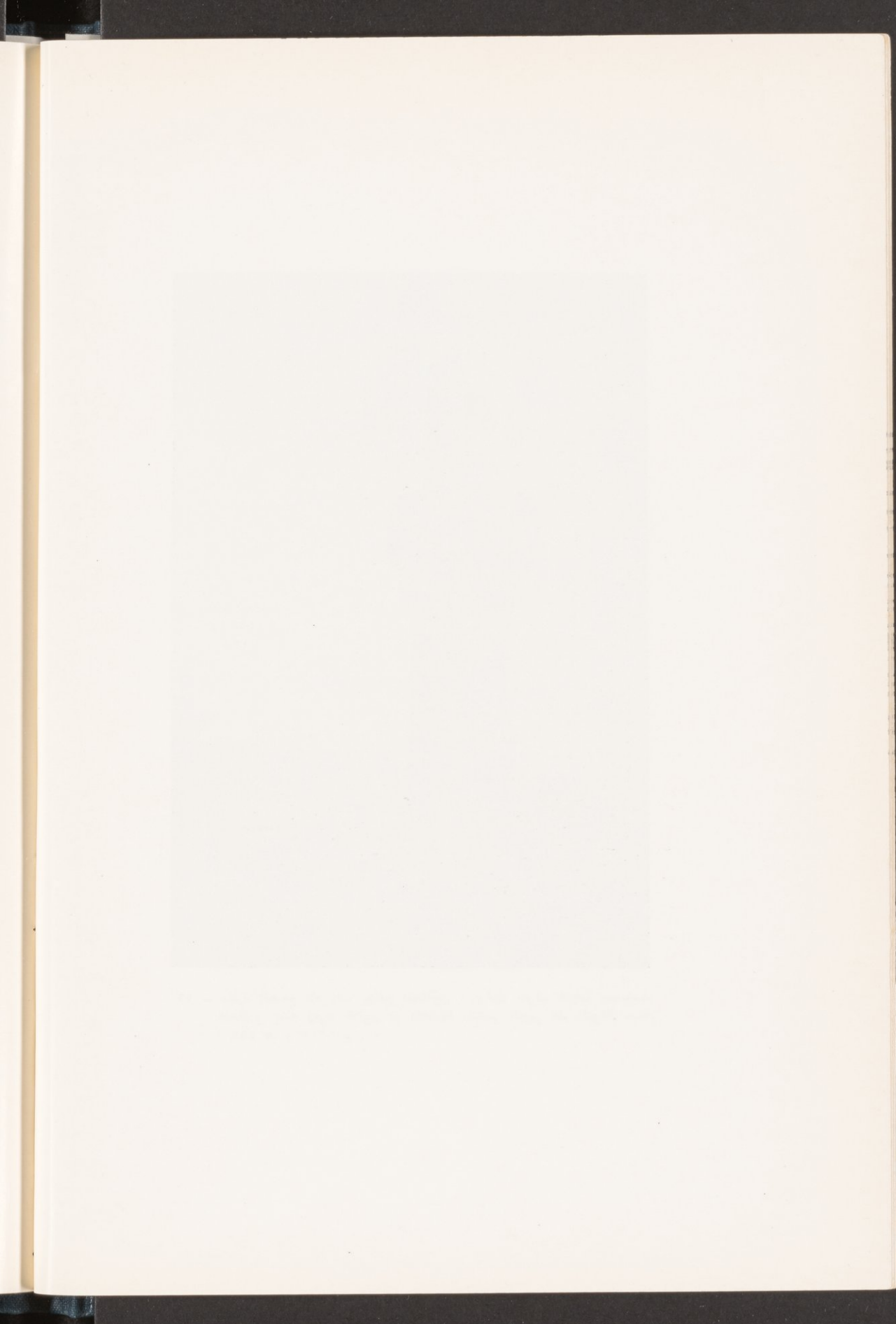


١٠ - المرقدة المشهور بقبر « الست زبيدة » • بجوار تربة الشيخ معروف الكرخي • وقد بنيت القبة على « الطراز السلجوقي »



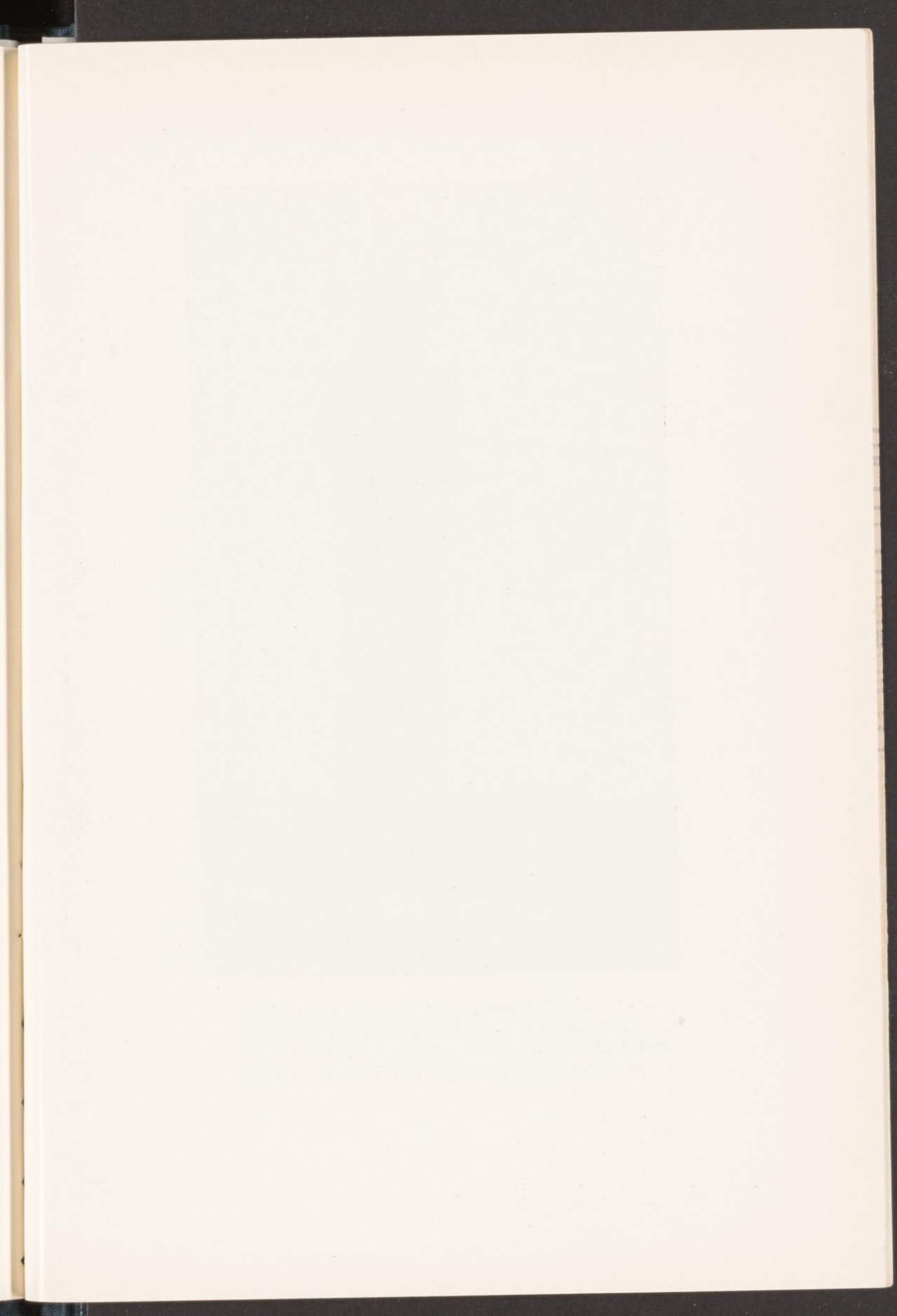


١١ - منارة الجامع المعروف بجامع الخفافين • وكان يعرف قديماً بمسجد
الحظائر بشته زمرد خاتون أم الخليفة الناصر الدين الله المتوفاه سنة
٥٩٩ هـ (١٢٠٢ م) •



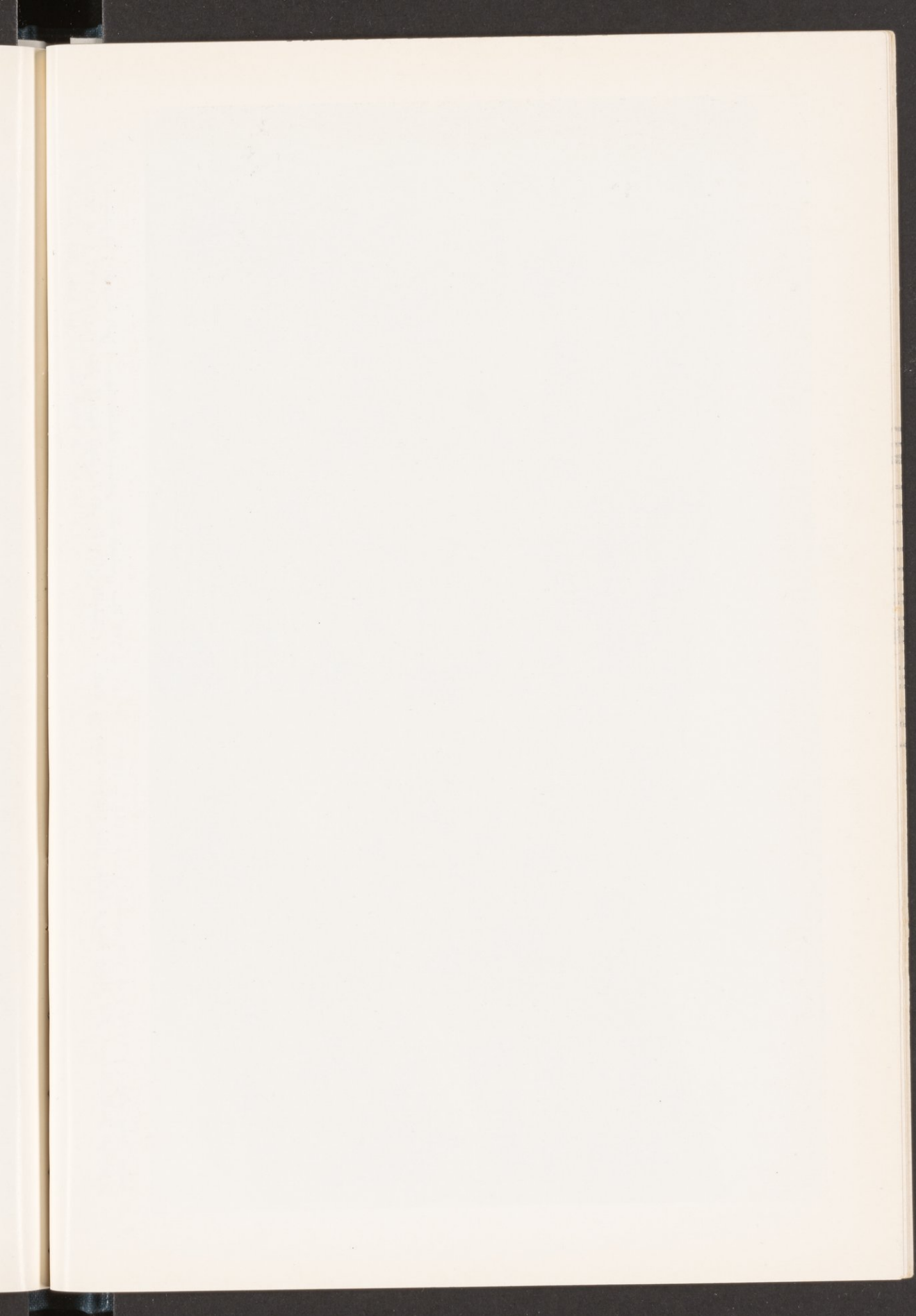


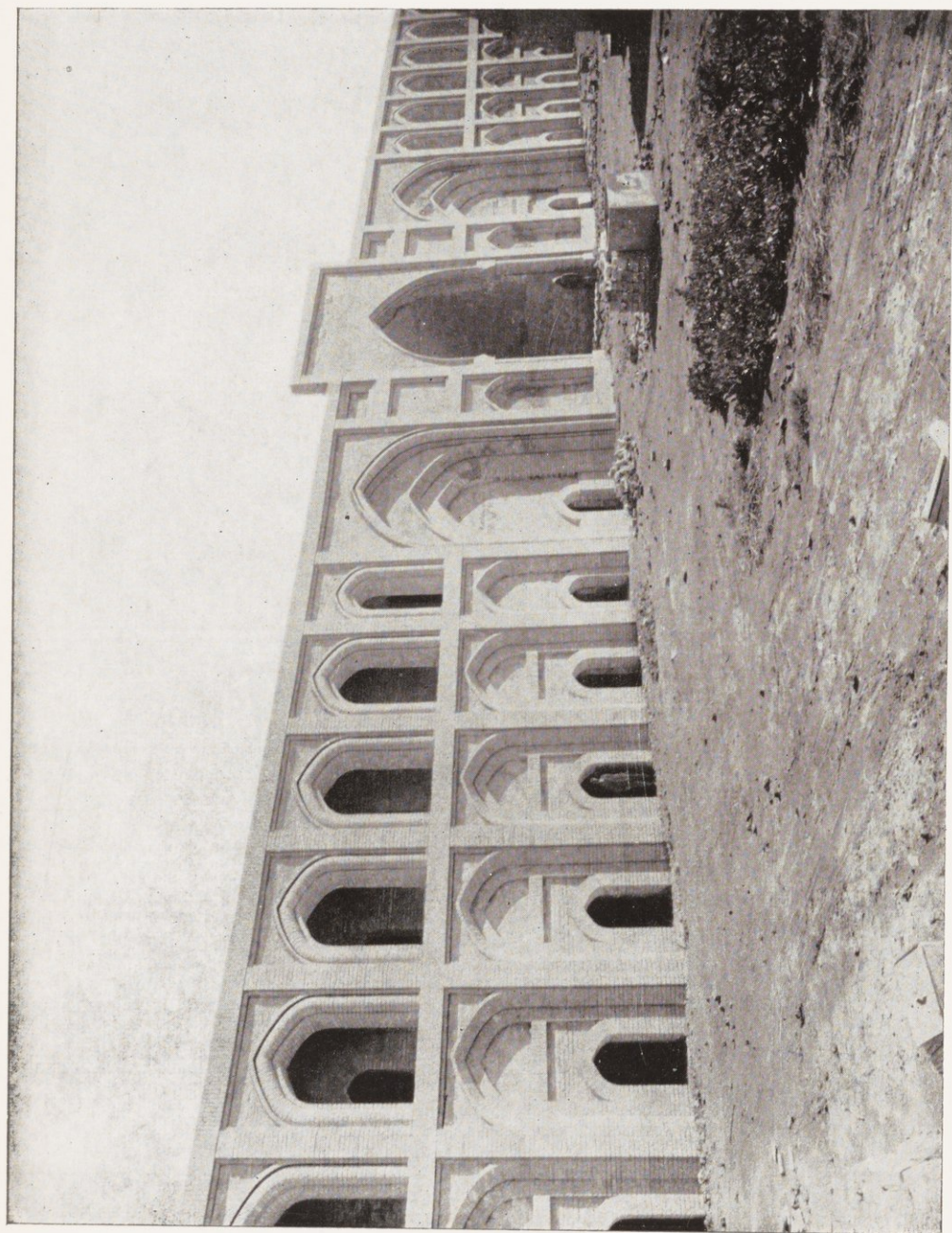
١٢ - منارة سوق الغزل وهي كل ما بقي من جامع القصر وعرف أيضا بجامع الخليفة وجامع الخلفاء الذي شيده الخليفة المكتفي بالله العباسي سنة ٢٨٩ - ٢٩٥ هـ (٩٠١ - ٩٠٧ م) ، وقد جدد بناء المنارة في العهد الايلخاني سنة ٦٧٨ هـ (١٢٧٩ م) ورممت أيضا في السنوات الأخيرة .





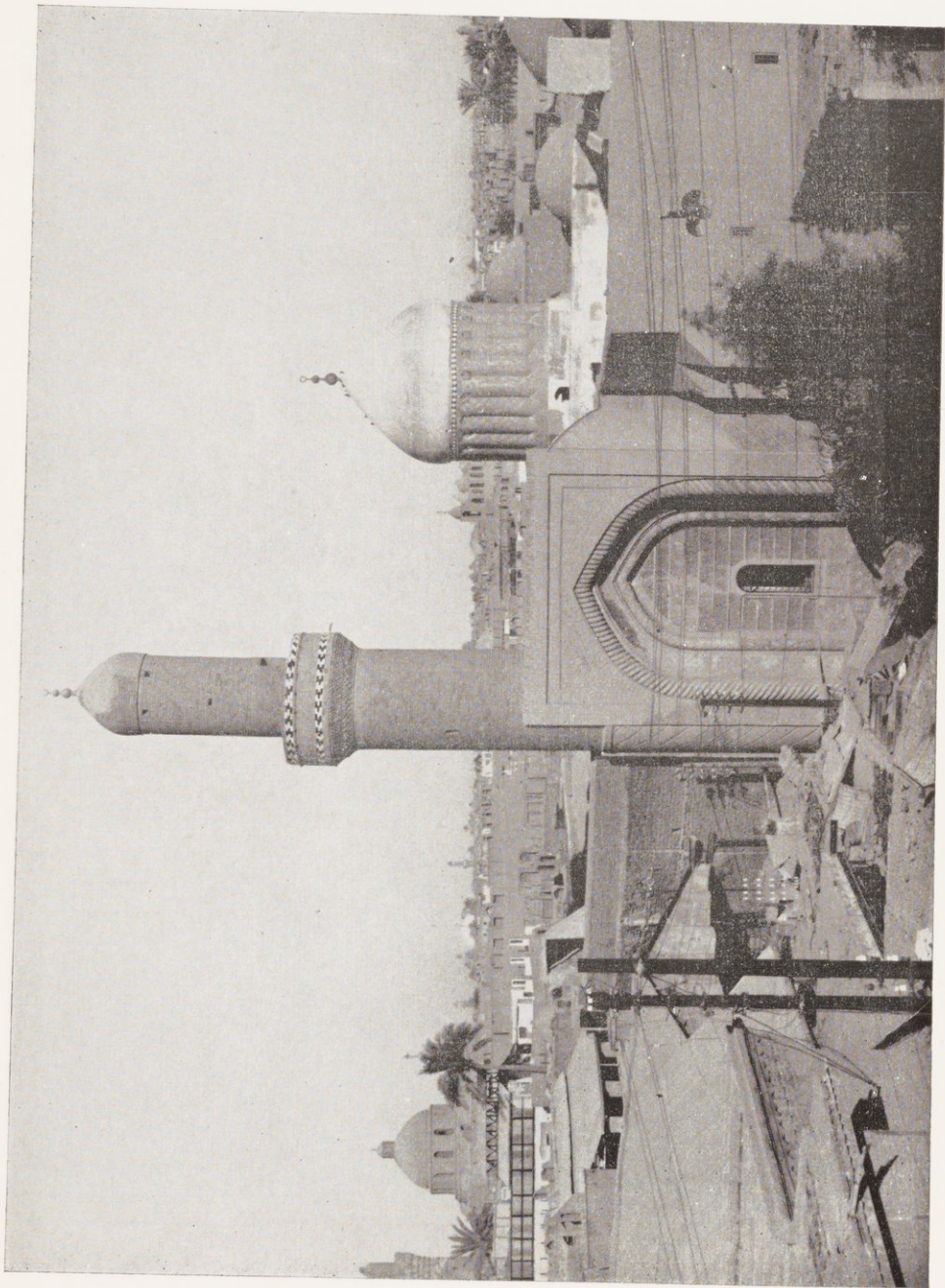
١٣ - المستنصرية : المدرسة التي أسسها الخليفة المستنصر بالله العباسي سنة ٦٢٣ - ٦٤٠ هـ (١٢٣٦ - ١٢٤٢ م) في السنة ٦٢٥ هـ (١٢٢٧ م) وأتم بناءها سنة ٦٣١ هـ (١٢٣٢ م) . منزل للجهة الجنوبية الغربية (أي القبلىة) . المطللة على دجلة . وفيها نطاق بكتابة عربية جميلة تذكر اسم السلطان عبدالعزىز المسماني الذي جدد عمارتها سنة ١٢٨٢ هـ (١٨٢٥ م) .



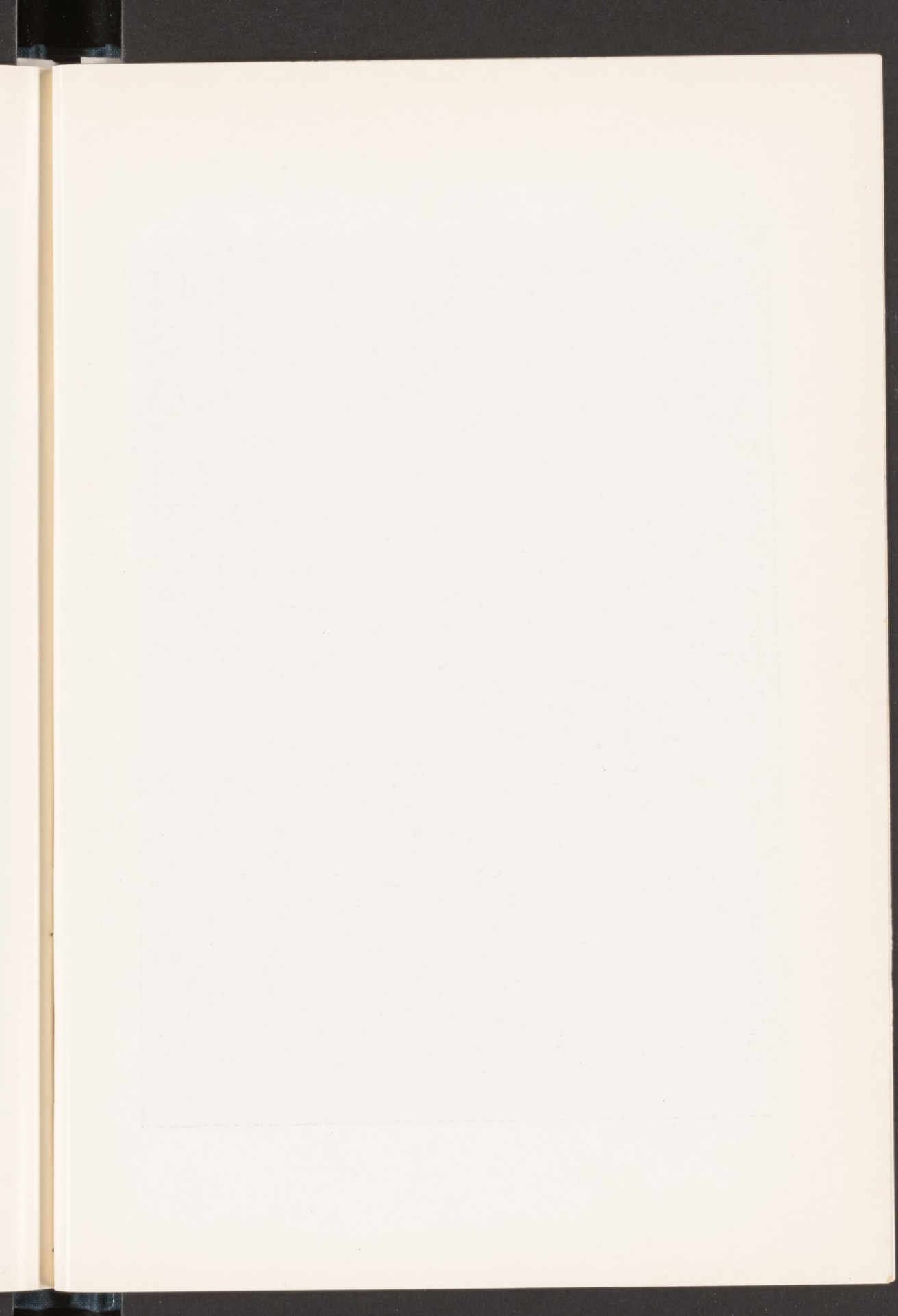


١٤ - المستنصرية : منظر عام من الداخل بين المدخل الأصلي للمدرسة (بعد الصيانة) .

المدرسة قبل هدمها سنة ١٩٤٧ . ولم يبق منها الآن غير مدخلها وقد بنى جامع جديد في موضعها .



١٥ - المدرسة المرجانية : (أي جامع مرجان في شارع الرشيد) بناها أمين الدين مرجان الأولجايتي في سنة ٧٥٨ هـ (١٣٥٦ م) . وتشاهد المدرسة قبل هدمها سنة ١٩٤٧ . ولم يبق منها الآن غير مدخلها وقد بني جامع جديد في موضعها .

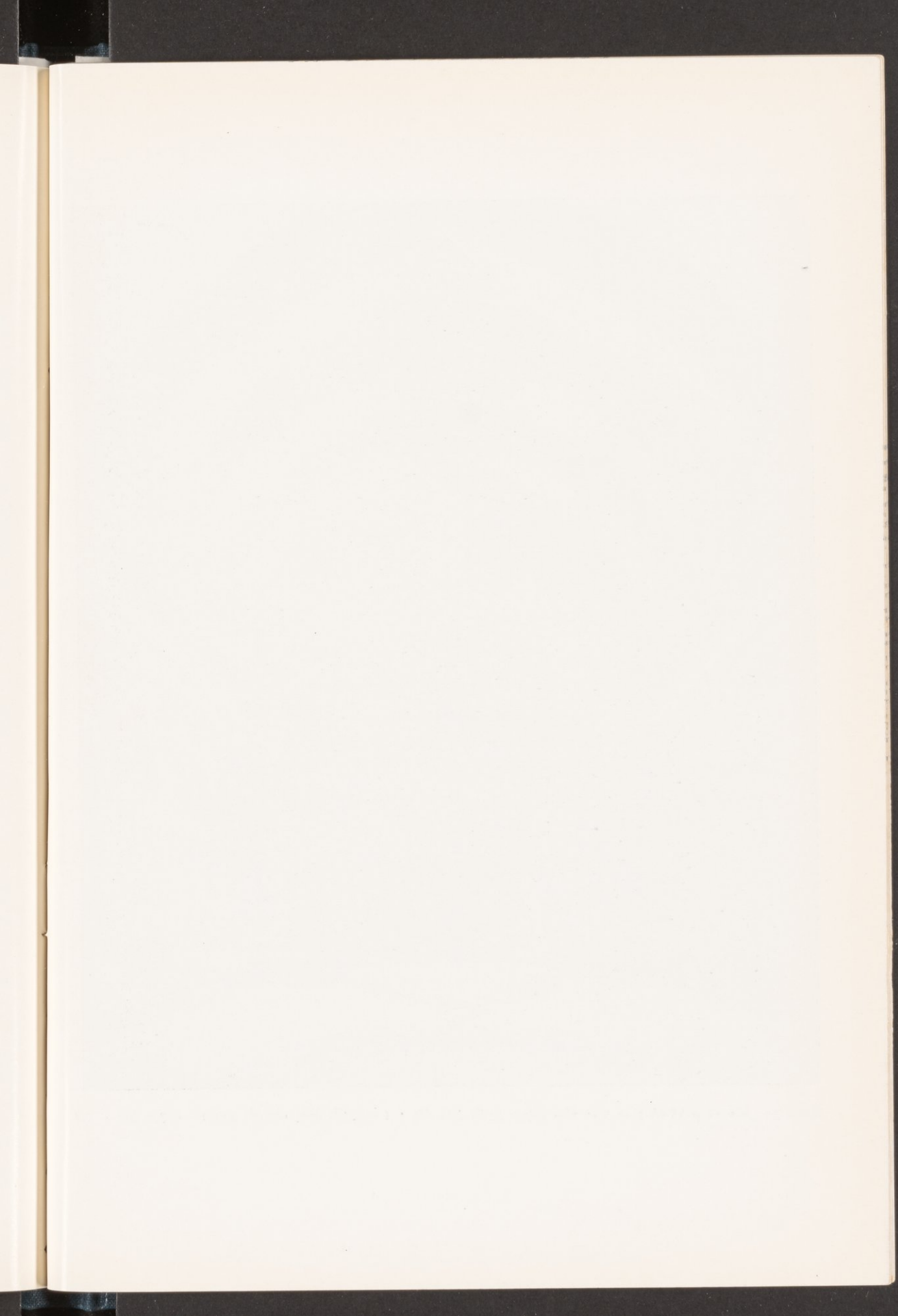


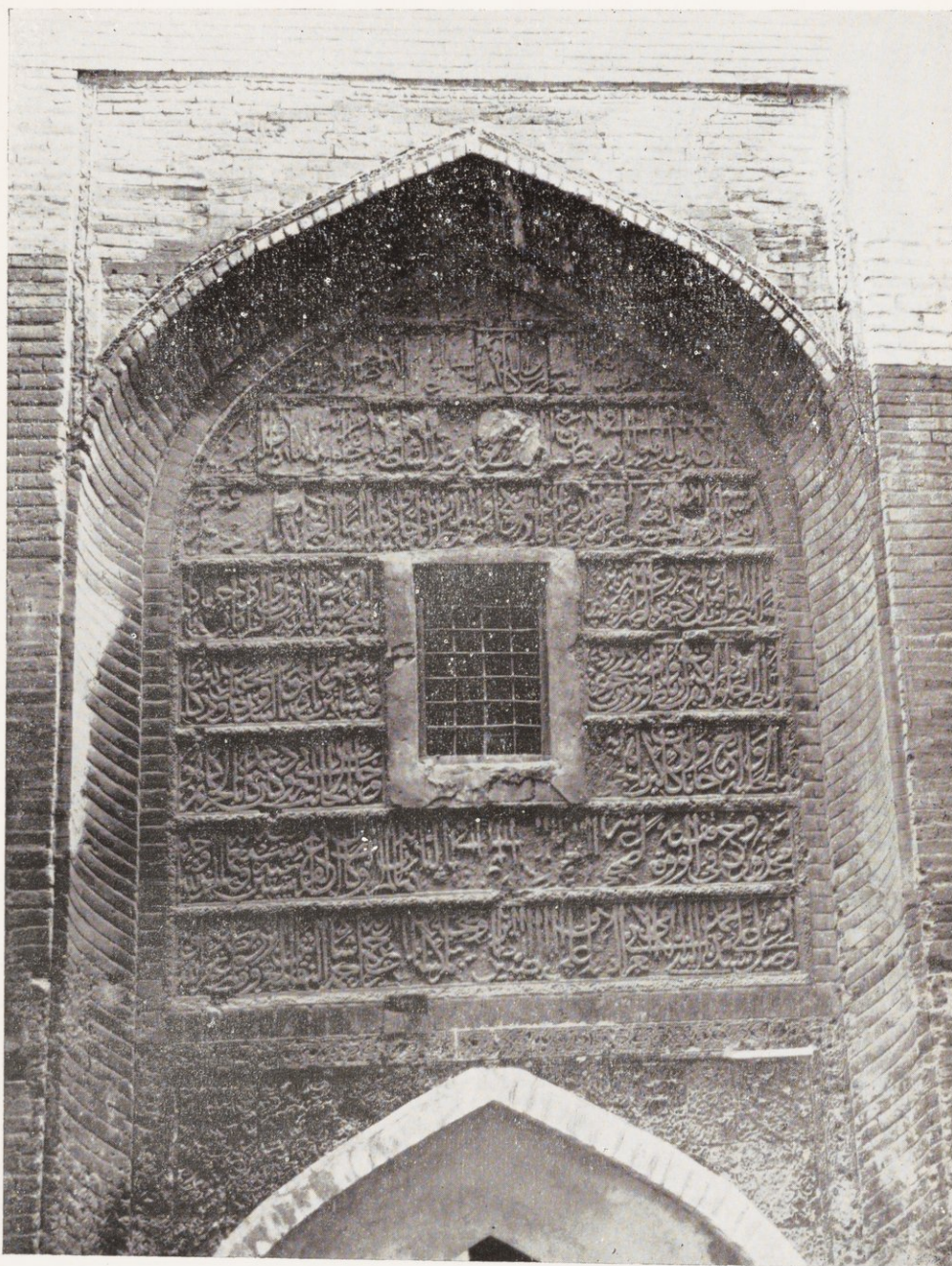


١٦ - المدرسة المرجانية : الزخارف الجدارية والكتابات الآجر التي كانت تزين جبهة المحراب •

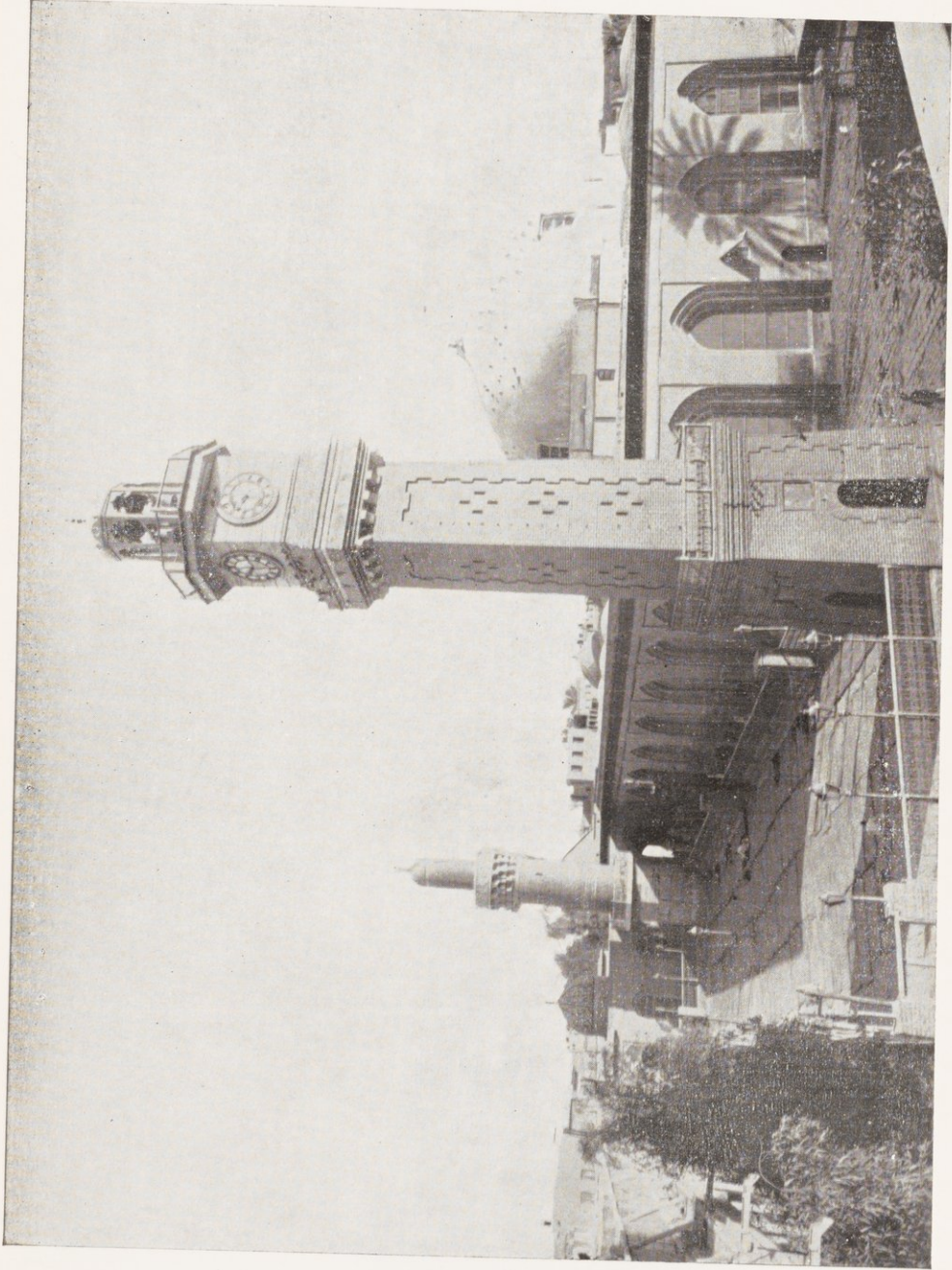


١٧ - خان مرجان : (وهو المعروف بخان الاورطمة) • بناه أمين الدين مرجان سنة ٧٦٠ هـ (١٣٥٨ م) • منظر من الداخل •

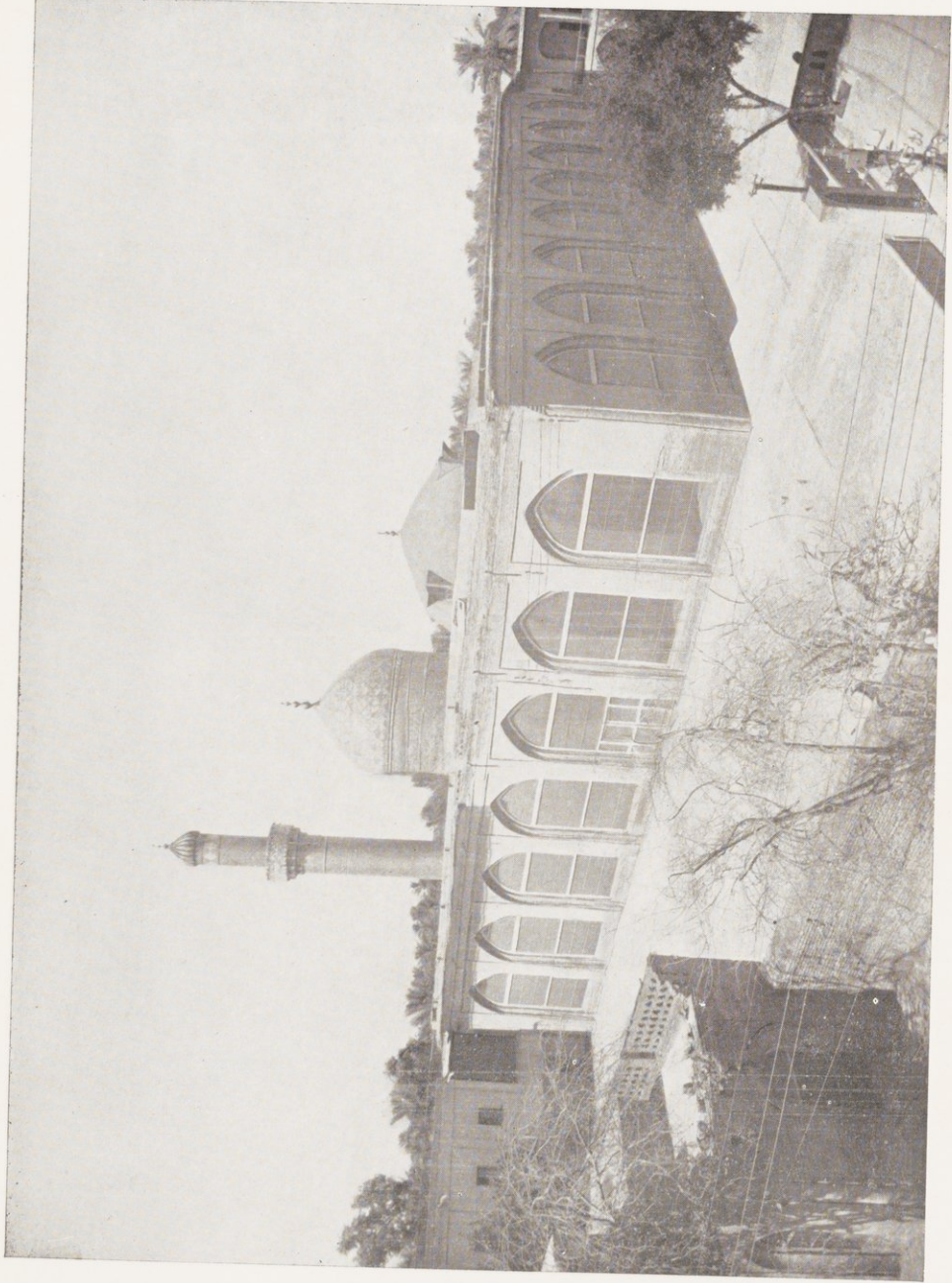




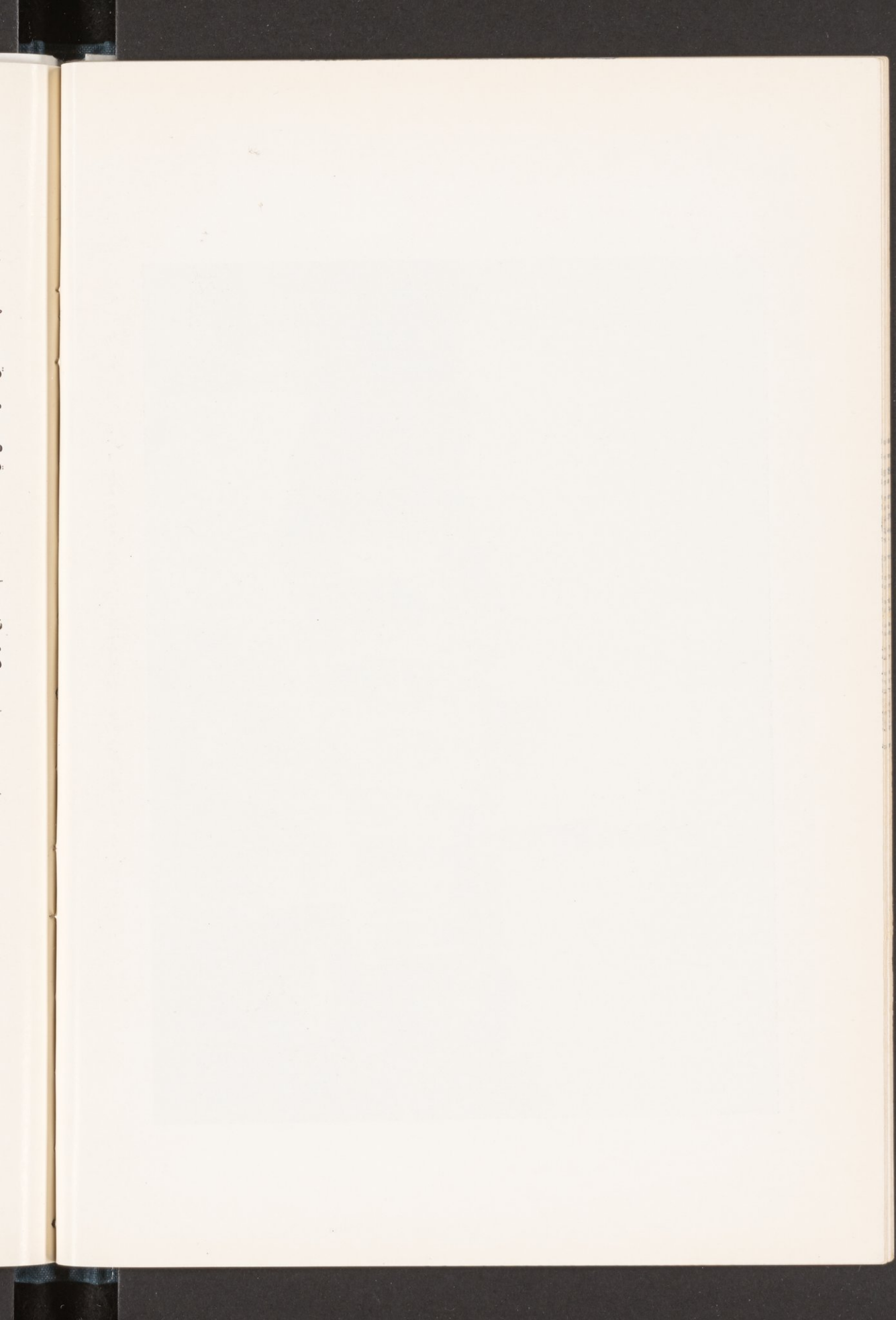
١٨ - خان مرجان : الكتابة التاريخية فوق مدخل الخان من سوق البزازين العالي (وهو سوق الثلاثاء قديما) • وتتضمن هذه الكتابة اسم مؤسس الخان وسنة البناء وهي ٧٦٠ هـ (١٣٥٨ م) •

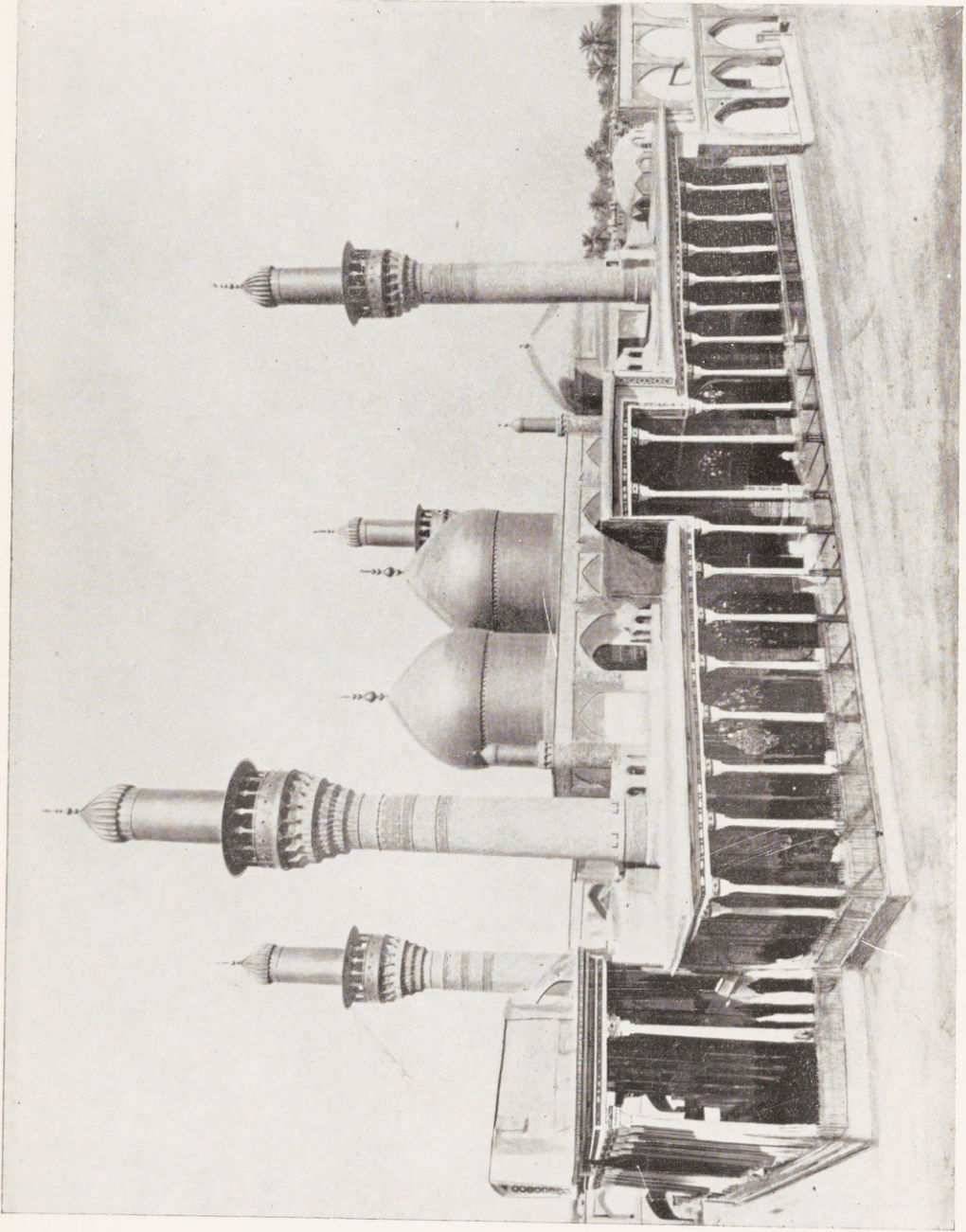


١٩ - جامع وترية الشيخ عبدالقادر الكيلاني : وقد دفن فيها سنة ٥٦١ هـ (١١٦٥ م) وهي سنة وفاته .

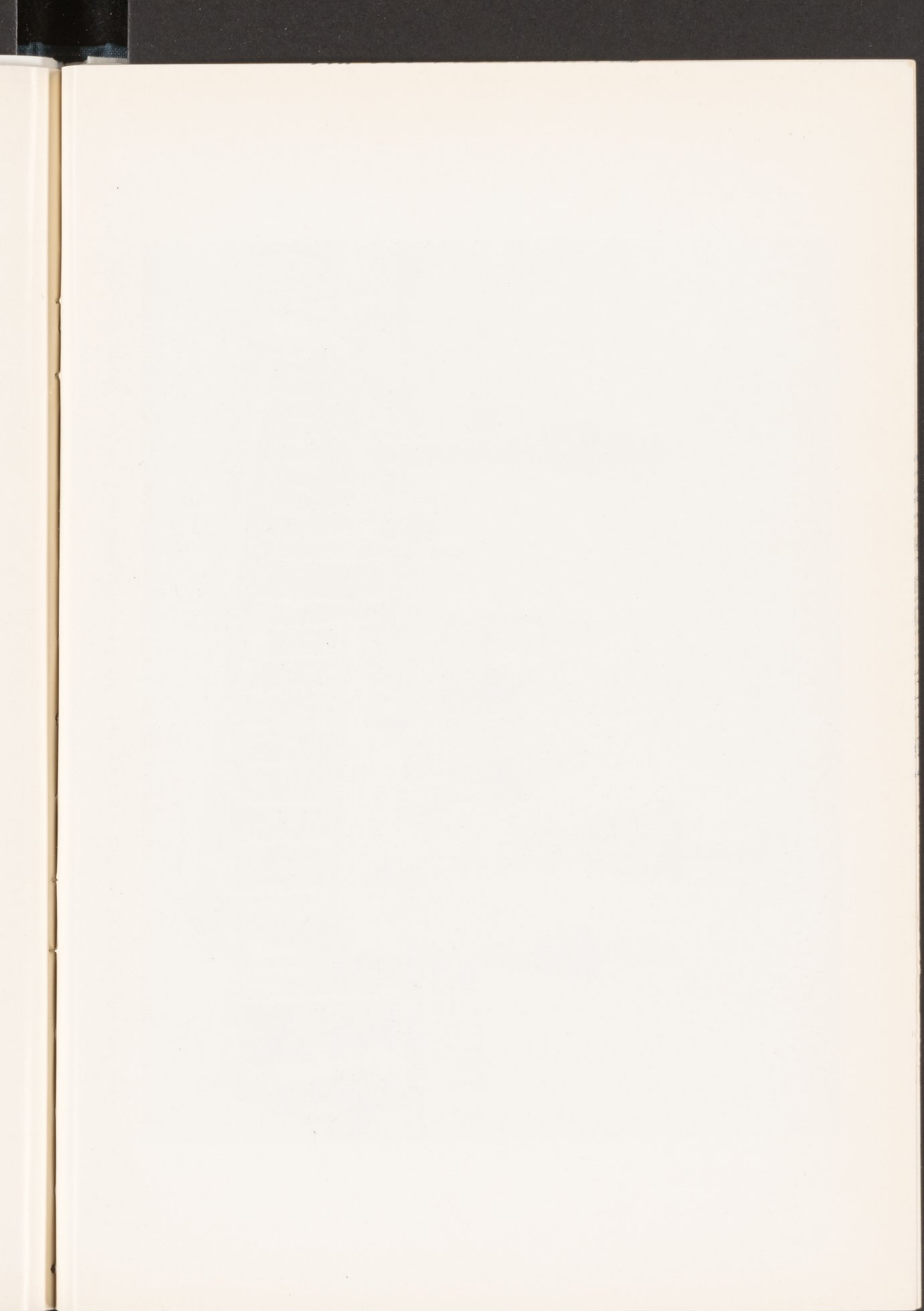


٢٠ - جامع وثربة الامام ابي حنيفة النعمان . دفن فيها سنة ١٥٠ هـ (٧٦٧ م) .



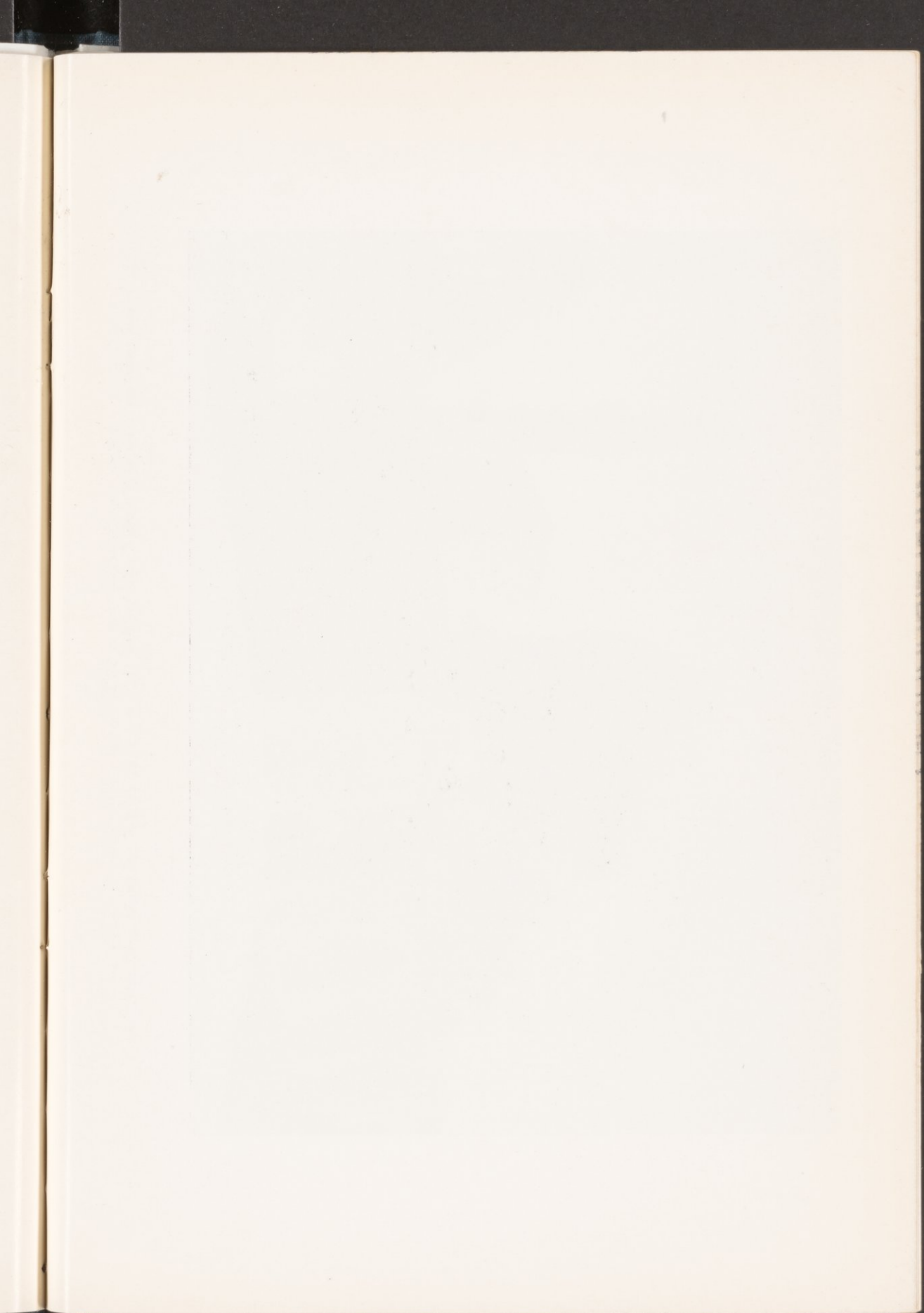


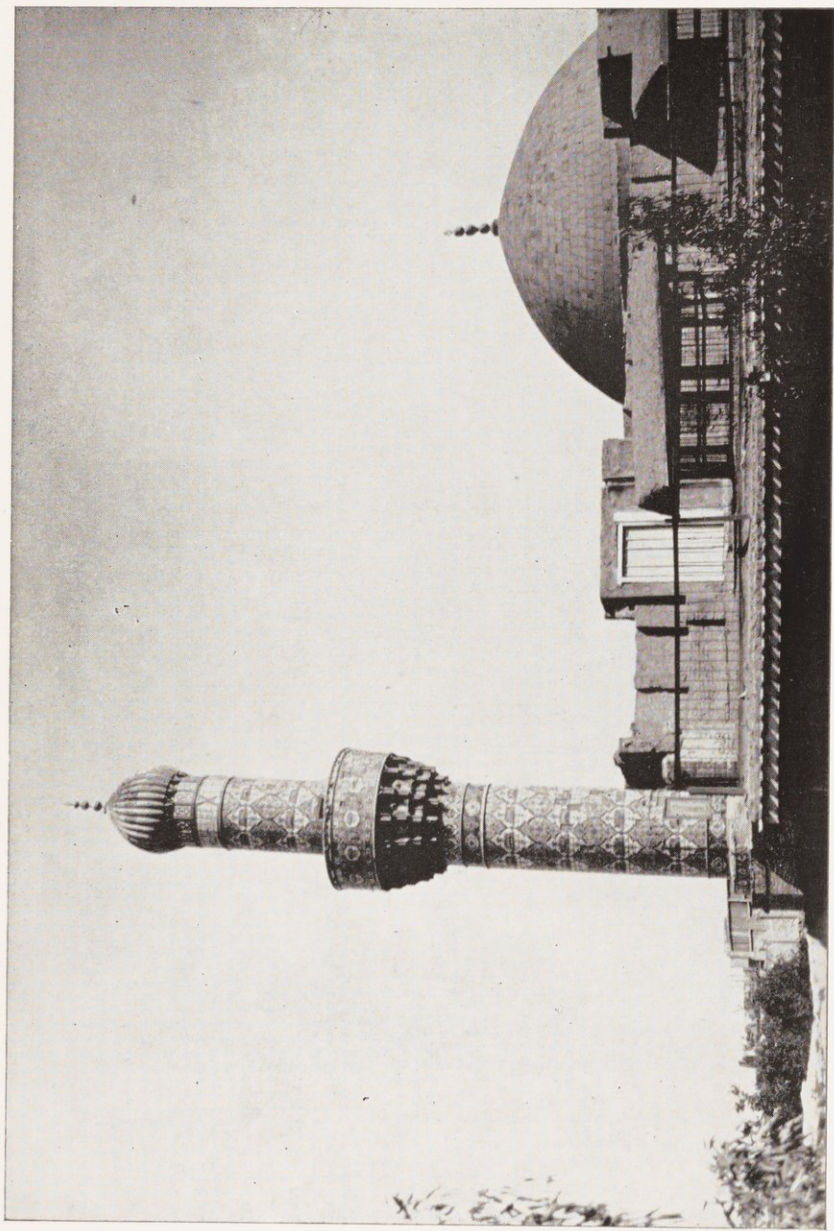
٢١ - مشهد الكاظمين ، وقد دُفن في هذا المشهد الامام موسى الكاظم سنة ٨٠٢ م ودفن بهرزه بثلاثين سنة حفيده الامام التاسع



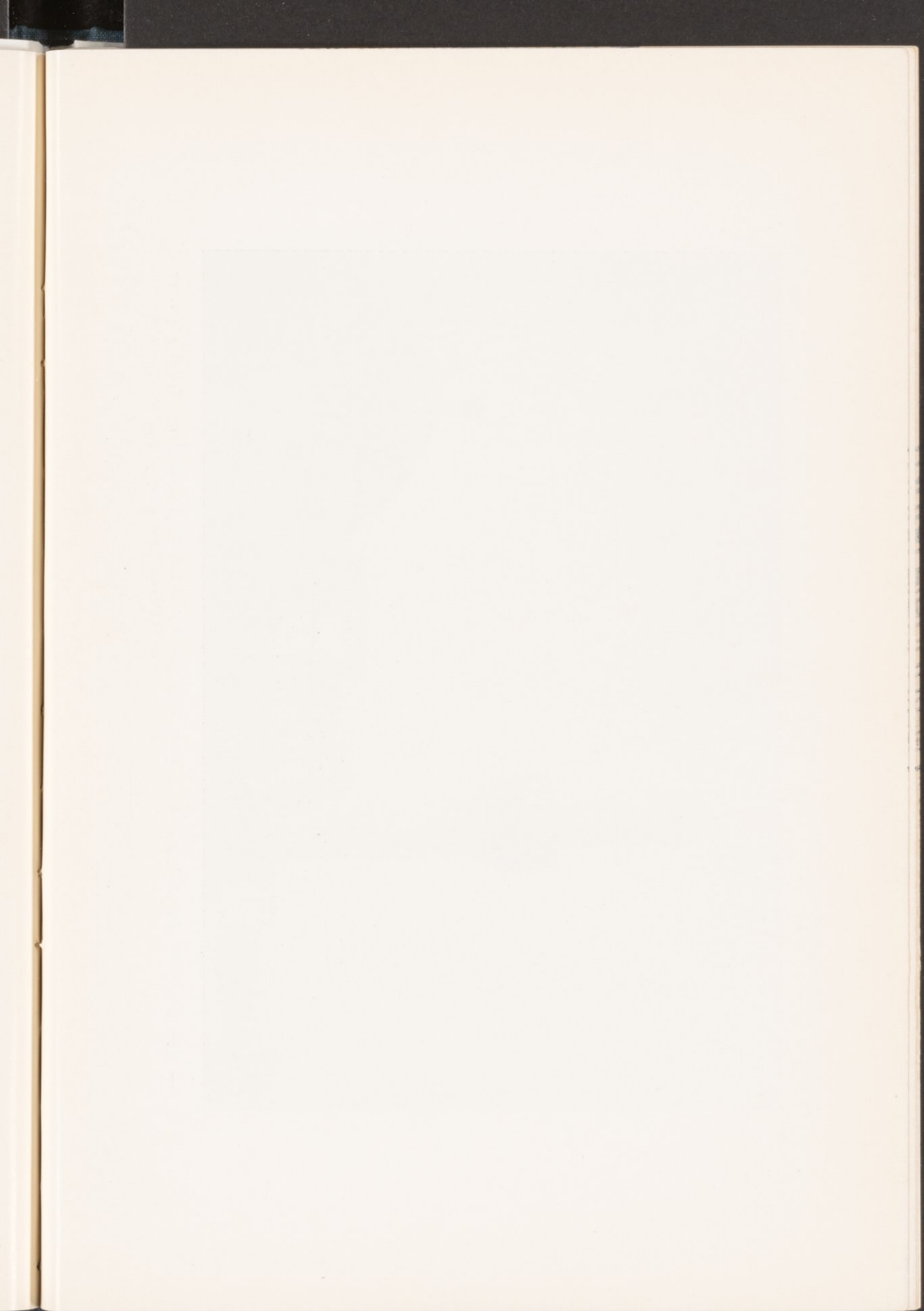


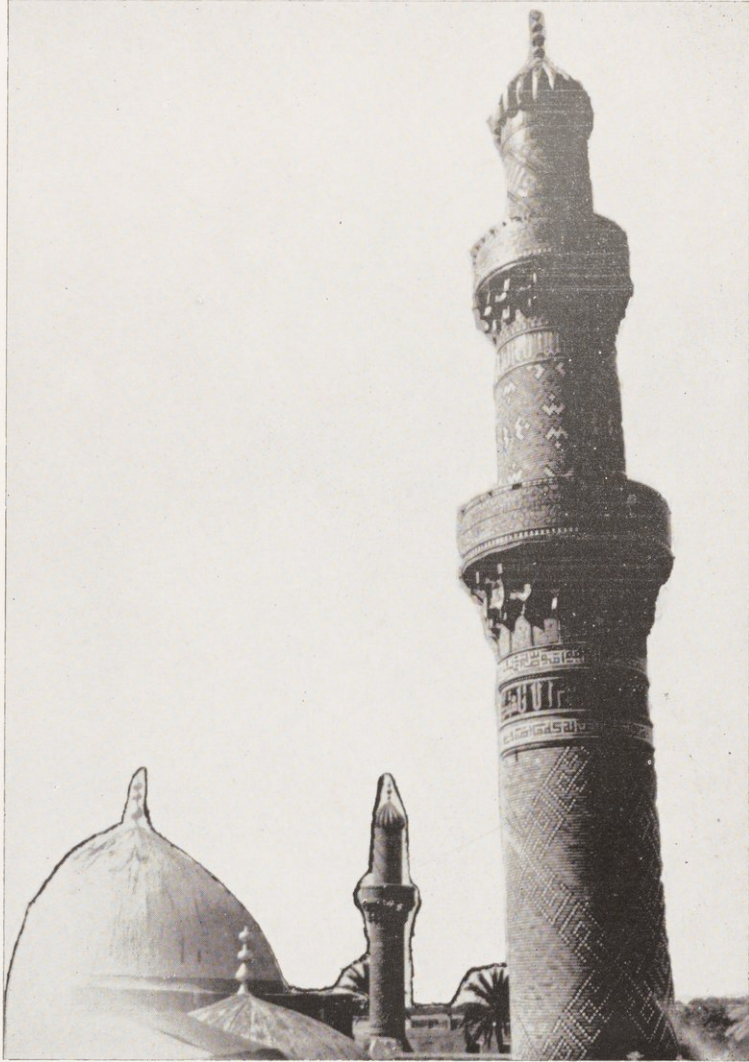
٢٢ - جامع الحيدرخانة : بناء الوالي العثماني داود باشا سنة ١٢٤٢ هـ (١٨١٨ م) وهو آخر المماليك الذين حكموا بغداد .



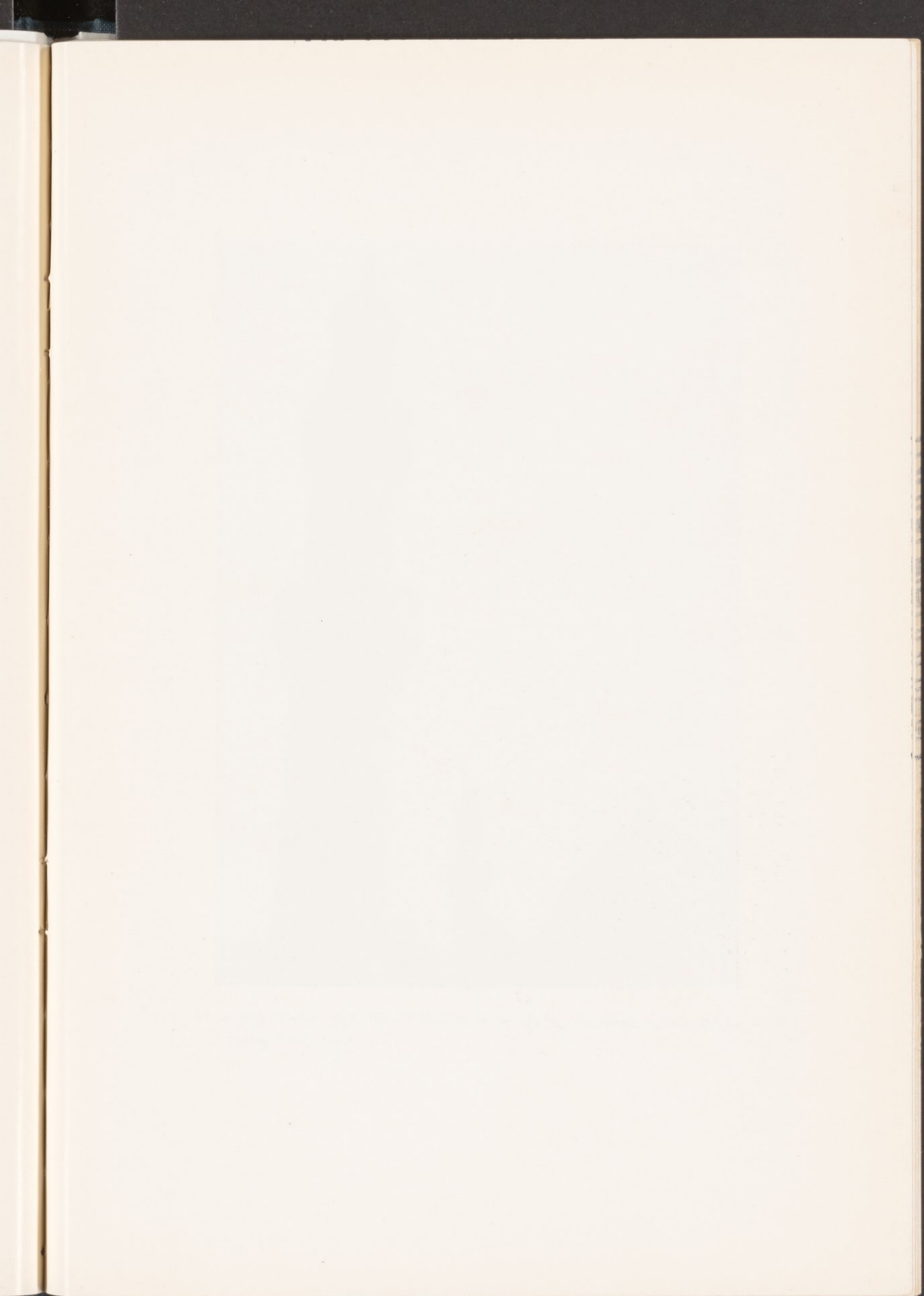


٢٣ - جامع الرادية (بجوار عمارة الرادية الحديثة قبالة مبنى وزارة الدفاع) بناه مراد باشا الوالي العثماني في بغداد سنة ٩٧٣ هـ (١٥٦٦ م) ثم جددت عمارة سنة ١٣٢١ هـ .



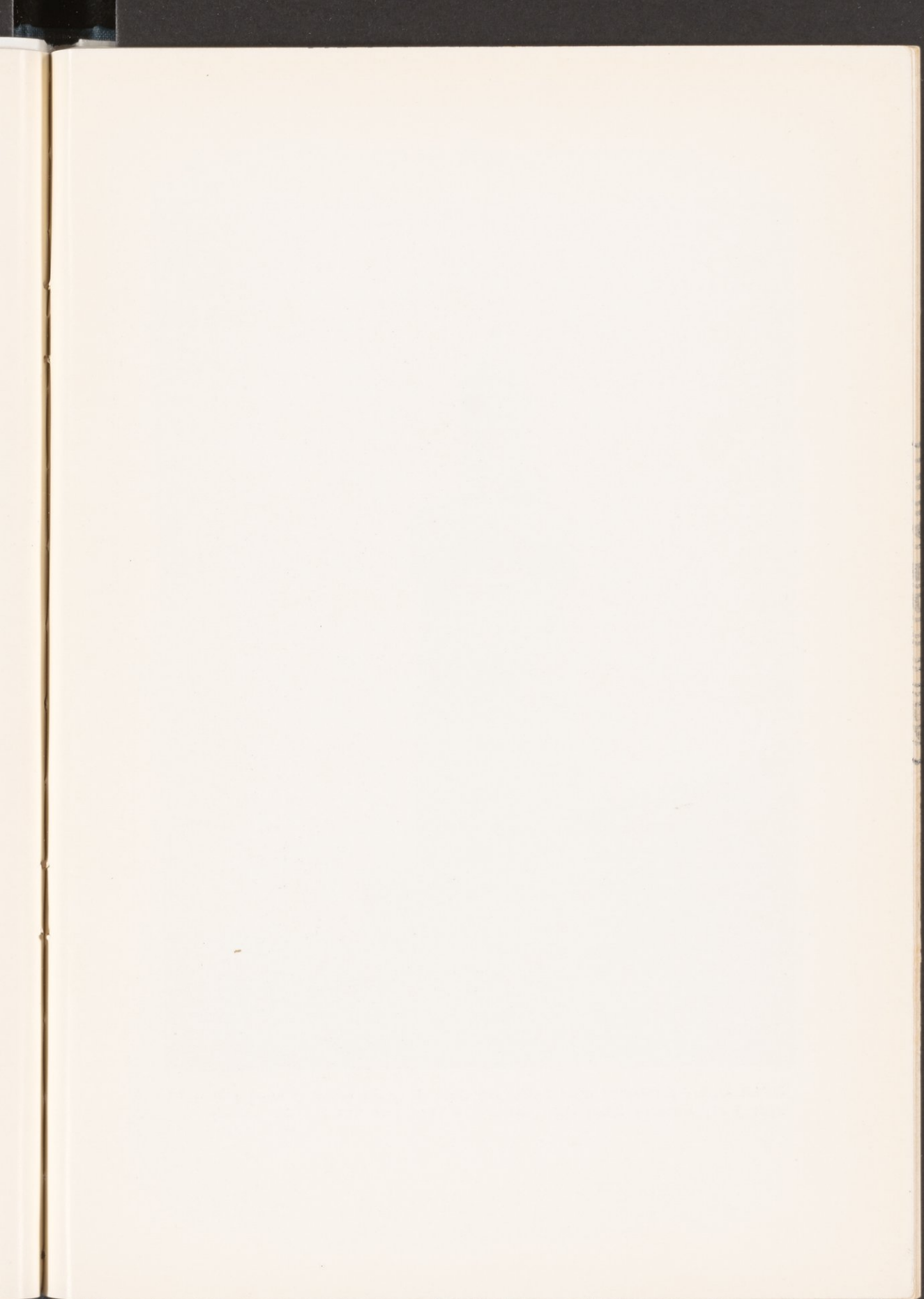


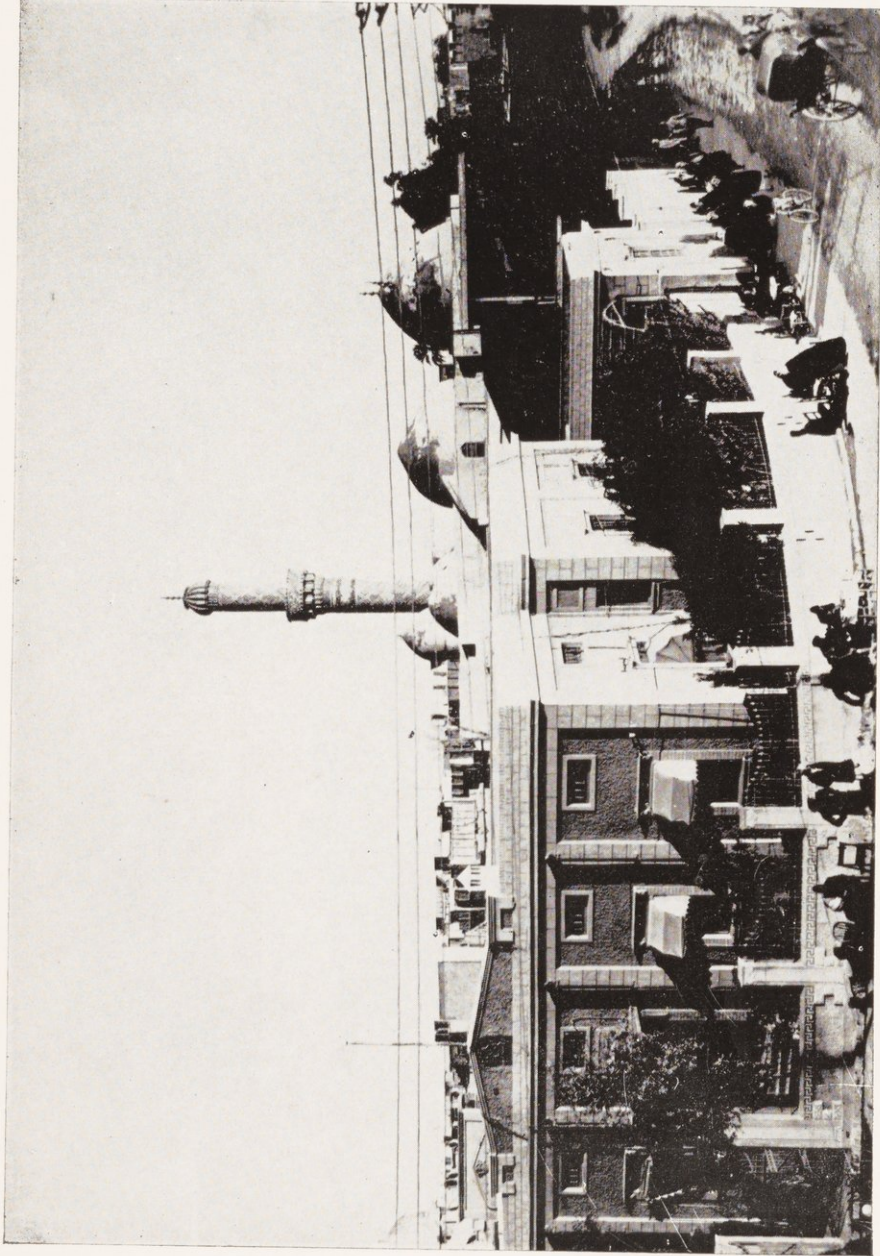
٢٤ - جامع الأصفية بجوار المدرسة المستنصرية مما يلي رأس جسر المأمون من الجنوب وعرف
بجامع الجسر أيضا



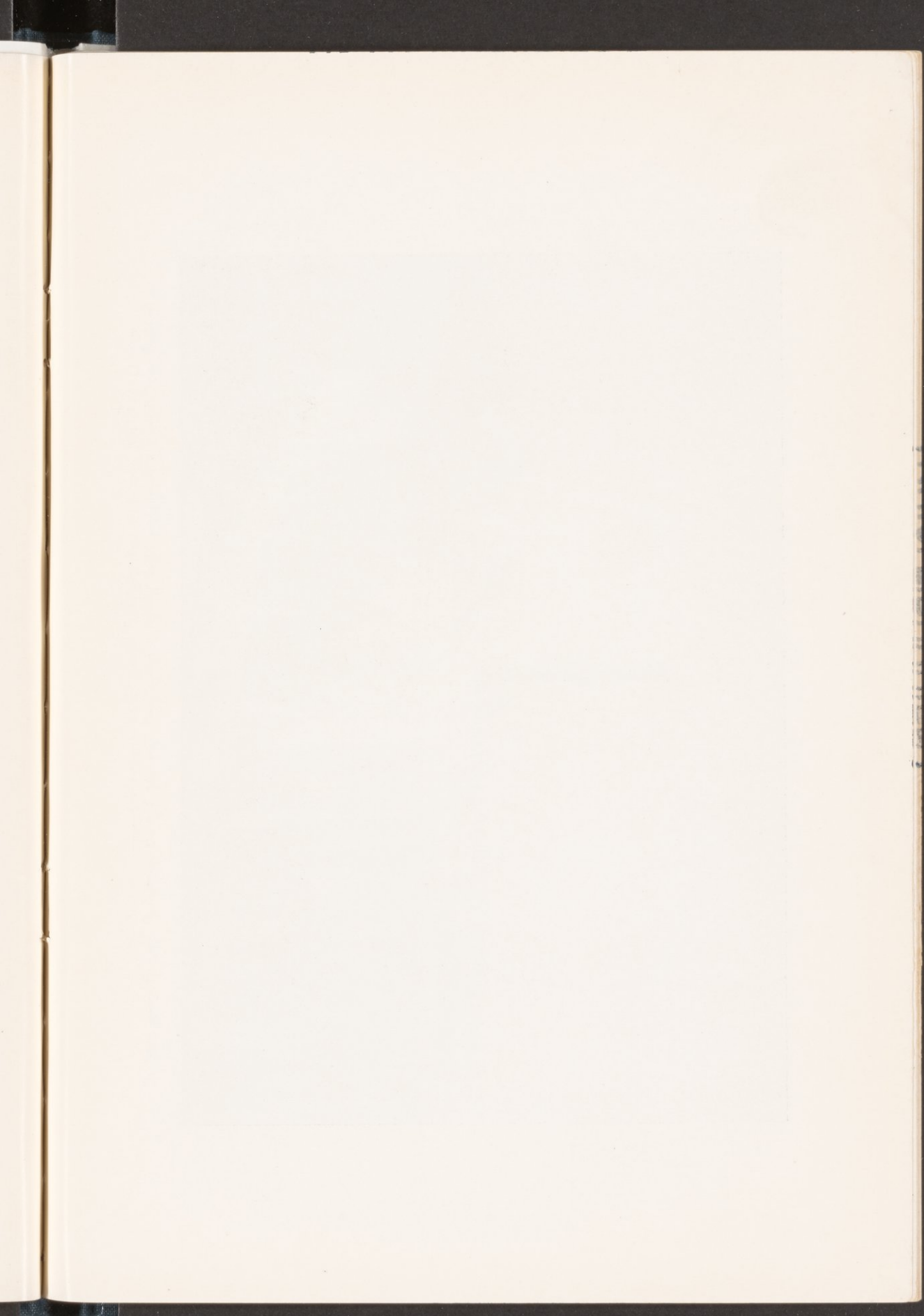


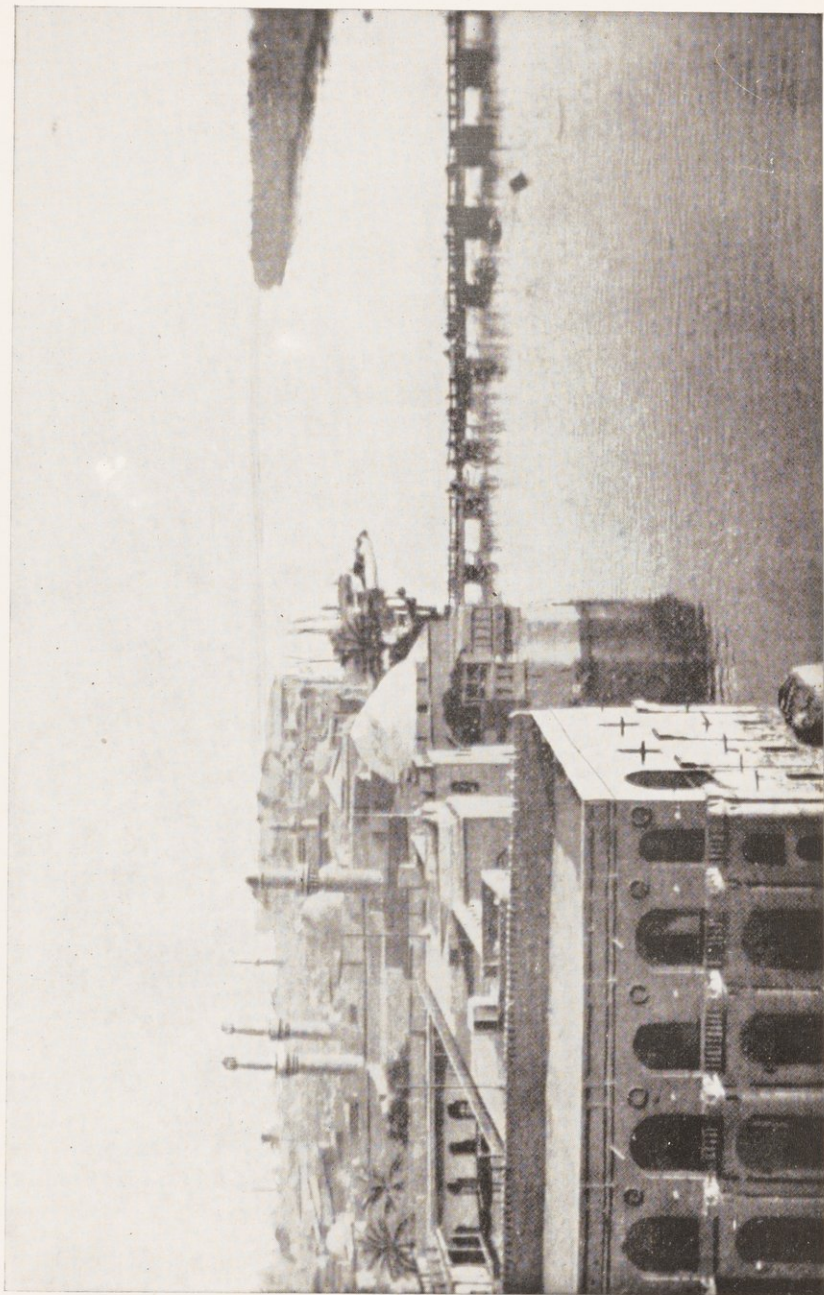
٢٥ - جامع قمريه في الجانب الغربي الى شمال جسر المأمون وقرب اعدادية الكرخ شيده الخليفة
المستنصر بالله سنة ٦٢٦ هـ (١٢٢٨ م) ثم اختل بناؤه وسقط وجددت عمارته في العهد
العثماني الاخير .





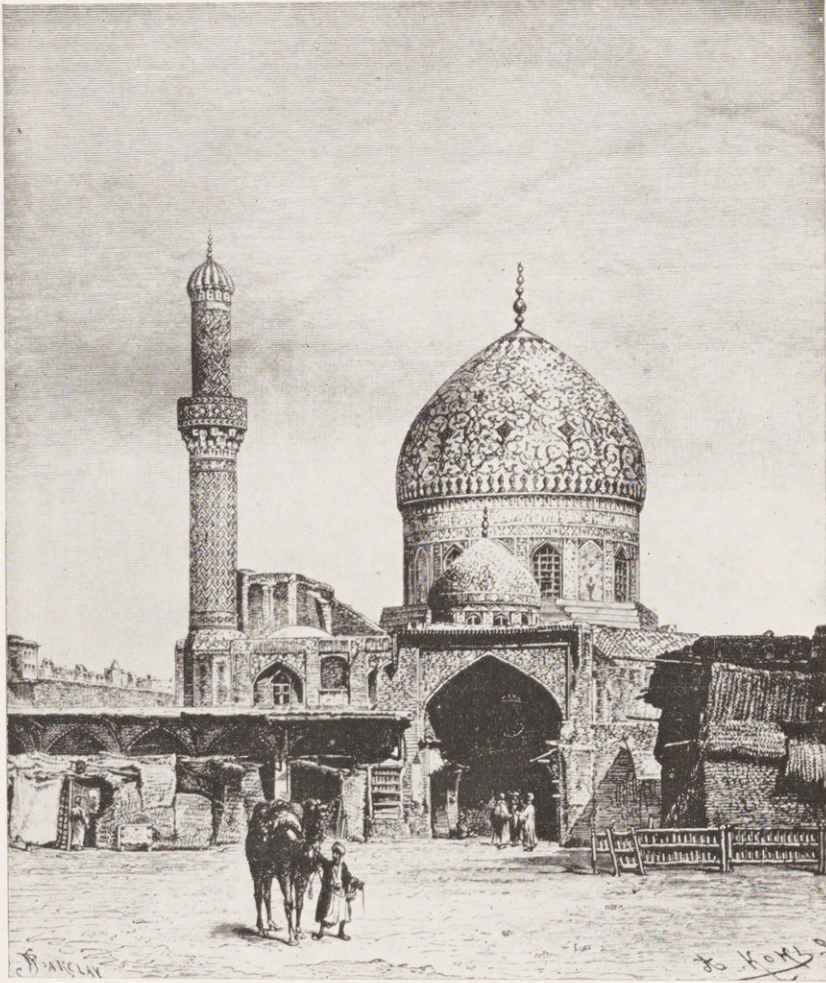
٣٦ - جامع حسن باشا (ويعرف أيضا بجامع السراي) انشاء حسن باشا اول وال من المماليك على بغداد في السنة الاولى من حكمه (١٧٠٤) وفيها كانت بداية حكم المماليك في بغداد (١٧٠٤ = ١٨٢١ م) .



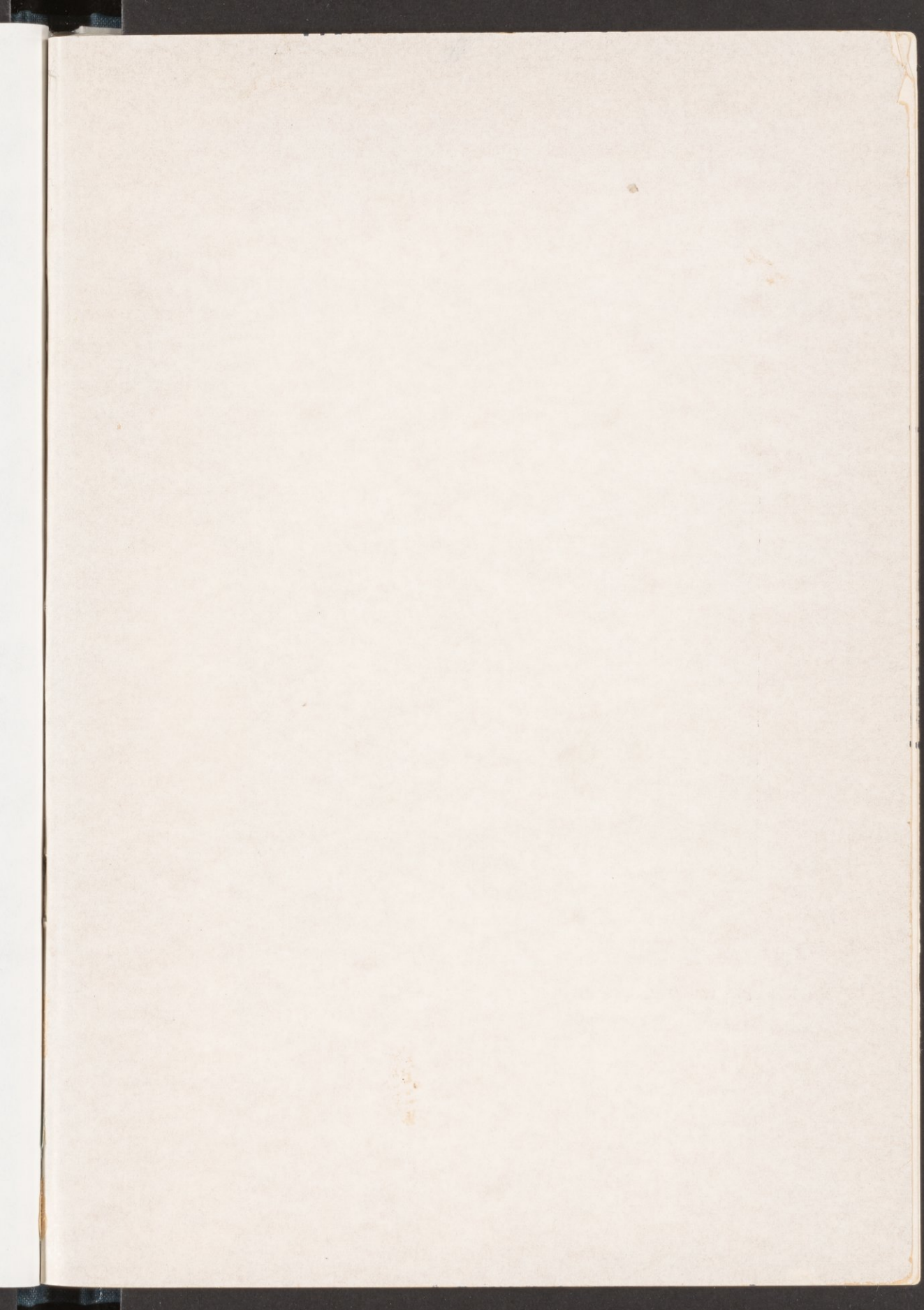


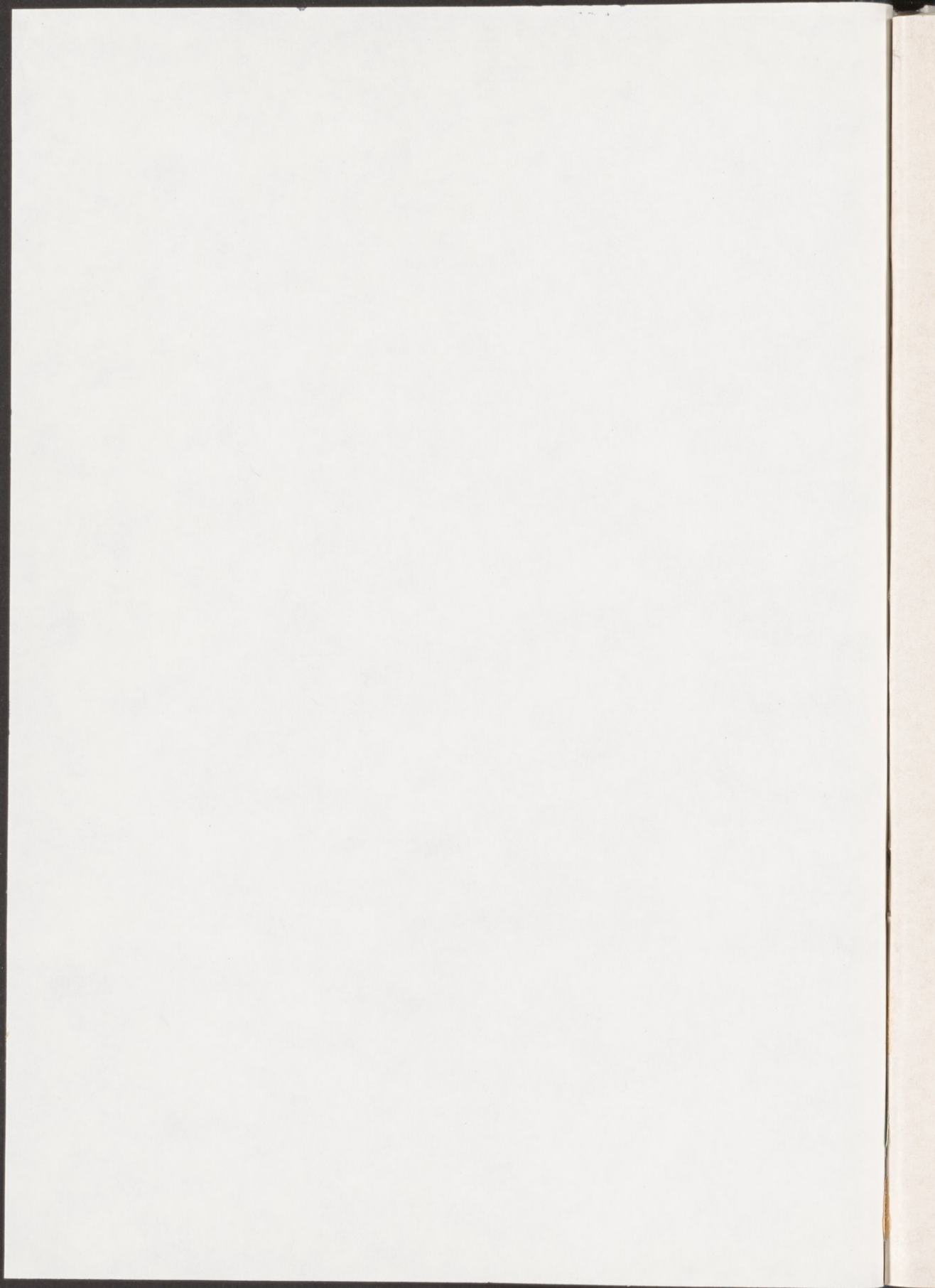
٢٧ - جامع الوزير في الجانب الشرقي يطل على دجلة هما يلي راس جسر المأمون في شماله أي الطرف المقابل لجامع الأصفية ويعرف
أيضا بجامع حسن باشا العشيق ، بناء كوجك حسن باشا سنة (١٦٤٢ - ١٦٤٤ م) .





٢٨ - جامع الاحمدية - قرب سوق الميدان بنى في زمن الوالي العثماني سليمان باشا بيوك
(١٧٨٠ - ١٨٠١ م) وسمي الجامع بهذا الاسم تخليدا لاسم احمد الكفيا وهو
قائد جيش الباشا .









Elmer Holmes
Bobst Library

New York
University

NYU - BOBST



31142 02919 8127

DS79.9.B25 F72 1959 Baghdad, tarikhaha wa-atharaha

5

2

9